

الفرص التنموية المهدورة في درعا.. حكايات عن إمكانيات لم تُستثمر



درعا/ رجا مختار
تُعد درعا واحدة من أكثر المناطق السورية غنى بالإمكانيات البشرية والطبيعية، إلا أن هذه الإمكانيات بقيت لسنوات طويلة حبيسة الواقع الصعب، تتحول من فرص تنموية حقيقية إلى أحلام مؤجلة. ففي المحافظة التي تمتد أراضيها الزراعية على مساحات واسعة، ويتميّز سكانها بروح العمل والمبادرة، تبدو المغارة واضحة بين ما يمكن أن تكون عليه درعا، وما التت إليه فعلياً.

في قرية صغيرة شمالي درعا، كان سامر يحلم بتحويل أرض والده إلى مشروع زراعي حديث. درس سامر الهندسة الزراعية، وعاد

http://alsori.net/

0997326097

alsoriklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرّة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم.

على الفرص المهدورة. فالمحافظة قادرة على إنتاج كميات كبيرة من الحبوب والخضار والفواكه، إضافة إلى تربية المواشي، لكن ضعف البنية التحتية، وغياب مراكز التخزين والتوزيع، وعدم وجود صناعات تحويلية، جعلت القيمة المضافة لهذه المنتجات شبه معدومة. كثير من المزارعين يضطرون لبيع محاصيلهم بأسعار زهيدة، أو يتركون جزءاً منها يَئثف لعدم وجود أسواق أو وسائل نقل مناسبة.

ولا تقتصر الفرص المهدورة على الزراعة فقط، بل تمتد إلى القطاع الصناعي والحرفي. في أحد أحياء درعا البلد، كان أبو خالد يمتلك ورشة صغيرة لتصنيع الأدوات الزراعية. ورشته كانت تؤمن احتياجات القرى المجاورة، وتوفر عملاً لخمسة شبان. مع الوقت، توقفت الورشة بسبب صعوبة تأمين المواد الأولية وارتفاع تكاليف التشغيل، إضافة إلى غياب أي دعم أو حماية للصناعات المحلية. يقول أبو خالد بحسرة: «كنا نستطيع تطوير الورشة وتحولها إلى معمل صغير، لكننا بقينا وحدنا في مواجهة كل الصعوبات».

التي يمكن أن تكون رافداً مهماً للتنمية في درعا، بقيت فرصة منسية. فالمحافظة تضم مواقع أثرية وتاريخية مميزة، وطبيعة ريفية قادرة على جذب الزوار، لكن غياب الاستثمارات والخدمات الأساسية حرم المنطقة من هذا المورد. يروي نادر، وهو دليل سياحي سابق، كيف كان يستقبل مجموعات صغيرة من الزوار قبل سنوات، ثم توقفت هذه الأنشطة تماماً. يقول: «كنا نستطيع خلق حركة سياحية بسيطة توفر دخلاً لكثير من العائلات، لكن لم يتم استثمار أي شيء». الفرص التنموية المهدورة في درعا لا تعود فقط إلى نقص الموارد، بل إلى غياب التخطيط والرؤية طويلة الأمد. فالكثير من المبادرات الفردية تموت في مهدها لعدم وجود بيئة

واحتياجاتهم اليومية للبقاء دافين. كثيرون يقولون إن تطبيق القوانين جاء دون بدائل واضحة لدعم الفئات الأكثر حاجة.

يتحدث لصحيفة السوري الرجل السبعيني خالد وهو من سكان قرية الربيعية في الريف الشمالي لمدينة اللاذقية "منذ الزلزال ونحن نعيش في بيت متصدع، لا نجرؤ على النوم في غرفة واحدة خلال الليل. لا أملك ما يكفي من الوقود، وأحرق أحياناً قطعاً من أثاث البيت حتى يتدفأ الأطفال. الأسعار ارتفعت والرواتب غير موجودة لأنني لست موظفًا». وتروي حنان البالغة من العمر خمسون عاماً من ريف مدينة جبلة تجربتها وتقول: "أصبح البرد جزءاً من يومنا. ليس أولادي ما يملكون من ملابس سميكة وأُجّل شراء الدواء أحياناً لمصلحة الدفاء. عندما نذهب لجمع حطب نجد تحذيرات وغرامات من الجهات المسؤولة؛ لا يوجد دعم ملموس لنا، ولا قدرة على شراء وقود التدفئة بعد فصل زوجي من العمل».

يعانون من السعال والإصابات المرتبطة بالبرد والرطوبة.

بسبب قيود حماية الغابات وفرض العقوبات على جمع الحطب، يجد السكان أنفسهم محصورين بين الحفاظ الدولة على البيئة



المنزّل، ولا يتيح له متابعة التمارين بشكل مستقل، ما يخفض جودة التعليم ويؤثر على تحصيله الدراسي.

تأثير نقص الكتب لا يقتصر على الطلاب فقط، بل يمتد إلى المعلمين الذين يواجهون ضغطاً إضافياً لإيصال المعلومة بشكل كامل من دون أدوات تعليمية مناسبة. إحدى المدرسات في مدرسة ثانوية بمحصص قالت: «بعضهم لا يأخذ درس على السبورة، وأطلب من الطلاب تصويره لأن أحياناً الكتب عندهم في البيت وأحياناً لا. هذا مثل تعليم... هذا تضيق وقت». هذه الطريقة لا تضمن استمرار التعليم بشكل متكامل، كما تجعل المعلمين في مواجهة مباشرة مع إحباط الطلاب وأولياء الأمور.

إلغاء قانون قيصر: بداية جديدة

أم تحديات مستمرة لسوريا؟



ورغم هذا المشهد القاتم، لا تزال درعا تحتفظ بمقومات النهوض. فالأرض موجودة، والإنسان موجود، والرغبة في العمل لم تنطفئ. ما ينقص هو تحويل هذه المقومات إلى خطط عملية، تعيد الاعتبار للتنمية المحلية، وتمنح الناس فرصة حقيقية لبناء مستقبلهم. فلو أُنشئت لسامر فرصة تمويل صغيرة، ولأبي خالد حماية لصناعته، وأريم برنامج تدريب وتشغيل، لكانت الصورة مختلفة تماماً.

إن الحديث عن الفرص التنموية المهدورة في درعا ليس ترفاً، بل ضرورة لفهم حجم الخسارة التي يتكبدها المجتمع يومياً. فكل مشروع لم يُنفذ، وكل شاب هاجر، وكل أرض لم تُستثمر، هي فرصة ضاعت كان يمكن أن تسهم في تحسين حياة آلاف الأسر.

وبين الواقع الصعب والإمكانيات الكبيرة، تبقى درعا مثالاً مؤلماً على كيف يمكن للإهمال وغياب الرؤية أن يحولاً منطقة غنية بالفرص إلى ساحة للانتظار الطويل.

والشركات التي تتعامل مع دمشق.»٣

ارتفاع تكاليف الولادة في القنيطرة...

والنساء بين الفواتير الثقيلة وسوء المعاملة



التركيّز على حفظ الطبيعة مهم، لكن السكان يعانون من غياب حلول بديلة؛ توزيع وقود مدفوع، أو برامج لإصلاح المنازل الأكثر تضرراً. من دون حلول منسقة، يبقى البرد مهزباً لأحلام الأسر بشتاء أمن.

المعركة الحقيقية هنا ليست مع درجات الحرارة، بل مع هشاشة شبكة الأمان الاجتماعي، آلاف العائلات على الساحل تُجبرّز على اتخاذ قرارات صعبة بين الدفاء

والطعام والعلاج، كما أن استمرار الظروف على هذا النحو يضيء الجيل الصغير في مواجهة مخاطرة صحية واجتماعية طويلة الأمد.

وتزيمعها، حتى لو نكّن جديدة، لتوفير حد أدنى من الموارد التعليمية للطلاب. ويؤكدون أن استمرار الوضع الحالي سيزيد من الضغوط الاقتصادية والمعنوية على الأسرة والمدرسة معاً.

في ظل نقص الكتب، تصبح العملية التعليمية غير متكافئة بين الطلاب. المدارس في الأحياء الريفية والأحياء الأكثر تضرراً من الحرب تعاني أكثر من غيرها، بينما يجد بعض الطلاب في المدن نسخاً محدودة من الكتب، ما يزيد الفجوة بين مناطق المحافظة المختلفة. هذا الواقع يخلق شعوراً بالإحباط ويضع المجتمع المدرسي في حالة انتظار دائم لحل الأزمة.

يمكن القول إن نقص الكتب المدرسية في غير متكافئة بين الطلاب. المدارس في الأحياء الريفية والأحياء الأكثر تضرراً من الحرب تعاني أكثر من غيرها، بينما يجد بعض الطلاب في المدن نسخاً محدودة من الكتب، ما يزيد الفجوة بين مناطق المحافظة المختلفة. هذا الواقع يخلق شعوراً بالإحباط ويضع المجتمع المدرسي في حالة انتظار دائم

لحل الأزمة.

يمكن القول إن نقص الكتب المدرسية في محافظة حمص يمثل أزمة حقيقية تهدد جودة التعليم وتزيد العبء على الطلاب والأهالي والمعلمين على حد سواء. هذه الأزمة تؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي، والتفكير في الانقطاع عن التعليم أو البحث عن فرص عمل لتخفيف العبء عن الأسرة، ما يزيد من مخاطر التسرب المدرسي وتأخر التحصيل الدراسي.

الأهالي بشكل عام يطالبون الجهات المعنية بحل سريع لتأمين الكتب لجميع الطلاب، لأن الاعتماد على النسخ المستعارة أو البدائل المكلفة لا يكفي لسد الفجوة التعليمية. بعضهم اقترح إعادة توزيع الكتب القديمة بعد صيانتها

في ظل ظروف صعبة ومعقدة.

تُجِب عنها الجهات المعنية حتى الآن.»٢

السورىة

لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرّة العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م السعر: ١٠٠ل.س

تنامي نشاط داعش في سوريا... تحديات

الأمن والسياسة في مواجهة الإرهاب المتجدد

شهدت سوريا خلال الأشهر الأخيرة تصاعداً ملموساً في نشاط تنظيم “داعش”، وهو تطور يعكس قدرة التنظيم على إعادة بناء نفسه واستغلال الفراغات الأمنية والسياسية في البلاد.»٦



الخطاب التحريضي.. شرارة تهدد

السلم الأهلي في سوريا

بات الخطاب التحريضي في سوريا اليوم واحداً من أهم التحديات التي تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي، فالكلمات التي تنطلق بلا ضوابط أخلاقية أو مهنية ليست مجرد كلمات عابرة، بل تتحوّل إلى دافع مباشر لموجات العنف والانتقام بين مكونات المجتمع. وتزرع بذور الفتنة الطائفية والمناطقية.

وساهم انتشار هذا الخطاب على منصات إعلامية واجتماعية مختلفة، وبعضها يفتقر لأدنى معايير المسؤولية والأخلاق، في تحويل الصراعات اليومية والخلافات المجتمعية إلى أزمات عنف متصاعدة.

ورغم وجود نصوص قانونية تجرّم التحريض على العنف والفتنة، فإن تطبيقها لا يزال محدوداً وضعيفاً، خصوصاً أمام تعدد الجهات والأفراد المتورطين بهذه الجريمة. وفي ظل غياب معايير النزاهات المحلية وجرائم الثأر بحملات كلامية ومواقف تحريضية، ما يعكس حجم الخطر الذي يشكّله هذا الخطاب على استقرار المجتمع.

إن مواجهة هذه الظاهرة المقيتة تتطلب مقاربة شاملة تقوم على سن قوانين واضحة وصارمة، وتفعيل آليات المحاسبة والمراقبة، إلى جانب إصلاحات اجتماعية ومهنية تعيد فرض الضوابط على السلوك الإعلامي العام.

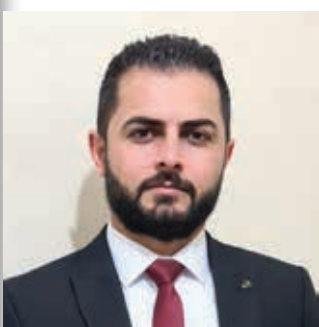
وخلاف ذلك سيبقى خطاب التحريض في سوريا، بلا مراقبة أو ردع، شرارة دائمة للعنف. تهدد السلم الأهلي واستقرار الحياة اليومية في البلاد.

ويتجاوز تأثير الخطاب التحريضي الحدود المحلية ليشكل أداة للتأثير السياسي والإقليمي، إذ تُستخدم الكلمات أحياناً لتعبئة الرأي العام ضد جهات معينة، أو لإشعال التوترات في أوقات حرجة، ما يزيد من هشاشة النسيج الاجتماعي ويعيق الانقسامات القائمة.

هيئة التحرير

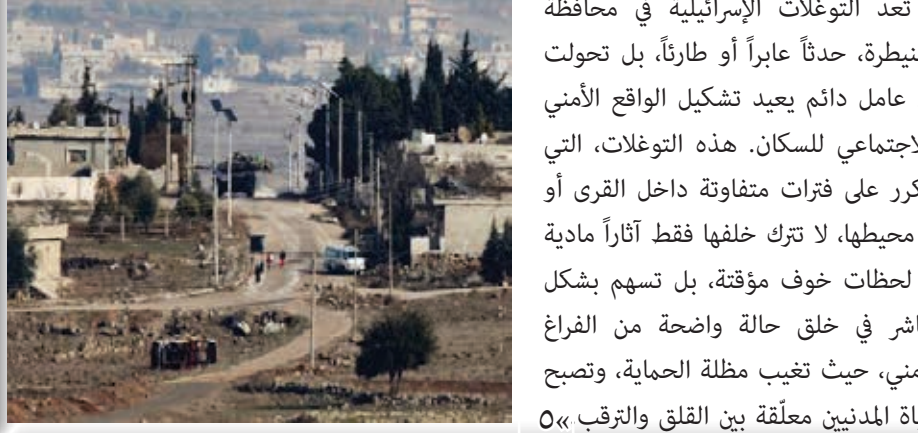
خير قانوني: اللامركزية الحل

الأنسب لمستقبل سوريا المتنوع



أكد عوض العلي على أن اللامركزية ليست مجرد فكرة نظرية، بل هي حاجة ملحة لبناء سوريا المستقبل. من خلال تمكين المجتمعات المحلية، يمكننا ضمان توزيع عادل للموارد، وتعزيز حقوق الإنسان، وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، إذا تم تنفيذ اللامركزية بشكل صحيح، ستكون سوريا دولة أكثر توازناً وازدهاراً لجميع أبنائها.»٣

توغلات إسرائيلية ترك فراغاً أمنياً: القنيطرة بين الخوف اليومي وغياب الحماية



لم تعد التوغلات الإسرائيلية في محافظة القنيطرة، حدثاً عابراً أو طارئاً، بل تحولت إلى عامل دائم يعيد تشكيل الواقع الأمني والاجتماعي للسكان. هذه التوغلات، التي تتكرر على فترات متفاوتة داخل القرى أو محيطها، لا تترك خلفها فقط آثاراً مادية أو لحظات خوف مؤقتة، بل تسهم بشكل مباشر في خلق حالة واضحة من الفراغ الأمني، حيث تغيب مظلة الحماية، وتصبح حياة المدنيين معلقة بين القلق والترقب.»٥

إلغاء قانون قيصر: بداية جديدة أم تحديات مستمرة لسوريا؟

الحصّة/ مجد محمد
على مدار سنوات، شكّل قانون قيصر أحد أبرز الأدوات التي استخدمتها الولايات المتحدة وحلفاؤها للضغط على النظام، حيث فرضت عقوبات اقتصادية واسعة على المؤسسات الحكومية والشركات التي تتعامل مع دمشق.

ومنذ دخوله حيز التنفيذ في حزيران ٢٠٢٠، كان لهذا القانون آثار سلبية كبيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في سوريا، مما دفع العديد من الأوساط المحلية والدولية إلى التفكير في إمكانية إلغائه أو تعديله. ومع تصاعد النقاشات حول هذا الموضوع، يظل السؤال الأهم: كيف يمكن أن يؤثر هذا التغيير في سوريا على المدى



القريب والبعيد؟

وفي هذا السياق، عقدت صحيفتنا لقاء مع حسن الركاض، عضو المنظمة الأثورية، الذي تحدث عن آفاق هذا الموضوع وما يتعلق بتأثير إلغاء قانون قيصر على الوضع في سوريا.

في حديثه، أشار الركاض إلى أن قانون قيصر، عند تطبيقه في منتصف عام ٢٠٢٠، كان يهدف

بالدرجة الأولى إلى الضغط على النظام السوري لتحقيق تغييرات سياسية، خاصة فيما يتعلق بالصراع الأمني والنزاع الذي تشهده البلاد، وقد شملت العقوبات التي فرضها القانون جميع القطاعات الاقتصادية الحيوية في سوريا، بما في ذلك الطاقة والصناعة والتجارة، مما أسهم في تدهور غير مسبوق للاقتصاد السوري.

وقال الركاض: «كانت آثار هذا القانون واضحة على الاقتصاد السوري، حيث شهدنا تراجعاً حاداً في قيمة العملة المحلية، وارتفاعاً كبيراً في الأسعار، إلى جانب نقص حاد في الوقود والسلع الأساسية. ومع مرور الوقت، بدأ القانون يساهم في غلق أبواب الأمل أمام الاقتصاد السوري، مما زاد

ولكن، وبالرغم من هذه التوقعات الإيجابية، نبه الركاض إلى أن التحديات التي قد تواجه سوريا بعد إلغاء قانون قيصر لا يمكن تجاهلها، وأوضح قائلاً: «أبرز هذه التحديات هو الاستقرار السياسي، حيث أن الحلول الاقتصادية التي قد تترتب على رفع العقوبات لن تكون كافية ما لم تتواكب مع تسوية سياسية شاملة في البلاد. الوضع السياسي الداخلي في سوريا لا يزال يعاني من الانقسام، وهو ما قد يؤثر على قدرة البلاد على تحقيق الاستقرار الدائم حتى في حال تحسن الظروف الاقتصادية.»

وأكد الركاض أن إعادة الإعمار سيكون من أبرز الملفات التي ستأثر بشكل كبير، وقال: «رغم أن رفع العقوبات قد يفتح الباب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار، إلا أن هناك مخاوف من أن الظروف الأمنية والسياسية قد تمنع هذه الشركات من التقدم في هذا الاتجاه.»

كما أشار إلى أن العقوبات الأخرى المفروضة من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ستظل قائمة، مما يعني أن الوضع الاقتصادي لن يتغير بشكل جذري إلا إذا تم التوصل إلى تسوية سياسية شاملة.

ورغم أن رفع العقوبات قد يحسن الوضع الاقتصادي بشكل عام، أضاف الركاض أن الأثر على الحياة اليومية للمواطن السوري سيكون تدريجياً، وقال: «الأزمة الإنسانية في سوريا، التي تشمل نقص الغذاء والدواء والخدمات الأساسية، لا يمكن حلها فقط من خلال إزالة العقوبات الاقتصادية.



التحديات الإنسانية التي يعيشها الشعب السوري بحاجة إلى جهد أكبر من مجرد رفع العقوبات، وينبغي أن ترافق هذه الخطوة إصلاحات سياسية وتحسينات في الوضع الحقوقي.»

وأشار إلى أن البطالة والفقر تظل من أكبر المشكلات التي تواجه الشعب السوري، مما يجعل تحسين الوضع الاقتصادي بعد إلغاء القانون أمراً يتطلب وقتاً طويلاً، وقال: «إعادة بناء الاقتصاد ستكون عملية معقدة وطويلة، خاصة في ظل الأوضاع الحالية.»

وأكد الركاض أن إلغاء قانون قيصر قد يمثل خطوة مهمة نحو تغيير الواقع السوري، لكن هذا التغيير بحاجة إلى توافق سياسي داخلي ودولي لضمان تحقيق نتائج ملموسة، وقال: «رغم أن رفع العقوبات قد يفتح المجال أمام تحسين الظروف الاقتصادية، إلا أن هذه التحسينات ستكون مشروطة بتحقيق الاستقرار السياسي وتوفير بيئة مواتية للتنمية المستدامة.»

وبيّما يتّربق السوريون هذه التطورات، يبقى المستقبل مرونقاً بتفاعل عدة عوامل سياسية واقتصادية، مما يجعل من الصعب التنبؤ بتأثيرات إلغاء قانون قيصر على المدى الطويل، ولكن الأمل في تحسن الوضع يظل موجوداً إذا توافر الإرادة الوطنية والدولية لتحقيق السلام والاستقرار في البلاد.

داء اللشمانيا في درعا.. بين المعاناة اليومية وفرص الوقاية الضائعة



صحية، بل بات مؤشراً على تدهور الواقع البيئي المحلي، ويظهر كيف يمكن لحلل بسيط في النظافة أو الوقاية أن يتحول إلى أزمة واسعة. وبين طفل يخفي يده المصابة، وفتاة تلتق من أثر سيقبي على وجهها، وأم تخشى على أبنائها، تتشكل صورة موجعة لمعاناة مستمرة.

ورغم قمامة المشهد، لا يزال الأمل قائماً في الحد من انتشار اللشمانيا عبر تكاتف الجهود، وتحسين الخدمات، وتعزيز التوعية، وتأمين العلاج بشكل منتظم. فالمعركة مع هذا المرض ليست مستحيلة، لكنها تتطلب اهتماماً حقيقياً، لأن تركه ينتشر بصمت يعني ترك آثار طويلة الأمد على صحة المجتمع ومستقبل أفراده. وفي درعا، حيث اعتاد الناس الصمود، يبقى الأمل بأن لا تتحول "حبة حلب" إلى جرح دائم في حياة الأجيال القادمة.

دعاء اللشمانيا في درعا لم يعد مجرد مسألة

طبية إلى ظاهرة اجتماعية مؤلمة.

المشكلة لا تتوقف عند الإصابة نفسها، بل تمتد إلى صعوبة العلاج. كثير من الأهالي يواجهون تحديات في تأمين الدواء، سواء بسبب بعد المراكز الصحية أو نقص الأدوية أو ارتفاع تكاليف العلاج في العيادات الخاصة. ريم، طالبة جامعية، أصيبت باللشمانيا في وجهها. تقول: "لم يكن الألم الجسدي هو الأصعب، بل الخوف من الأثر الذي سيبقى على وجهي". استغرقت رحلة علاجها أشهراً، تنقلت خلالها بين مراكز صحية مختلفة، وسط قلق دائم من عدم تحسن الحالة.

في أحد أحياء درعا البلد، تجلس أم محمد قرب نافذة بيتها، تراقب ابنها الصغير وهو يحاول إخفاء يده المصابة بقطعة قماش. تقول بحزن: "في البداية كانت مجرد نقطة حمراء، ظنناها لدغة حشرة، لكن بعد أسابيع كبرت وبدأت تتقرح". لم تكن أم محمد تعرف أن هذه العلامة الصغيرة هي بداية إصابة باللشمانيا، مرض ينقله ذباب الرمل، ويزدهر في البيئات التي تكثر فيها النفايات والمياه الراكدة وغياب حملات الرش والتنظيف.

انتشار اللشمانيا في درعا لا يمكن فصله عن الظروف البيئية والخدمية الصعبة. تراكم القمامة قرب الأحياء السكنية، انتشار الأنبية المدمرة، وجود حظائر الحيوانات داخل القرى، وغياب الصرف الصحي في بعض المناطق، كلها عوامل وفرت بيئة مثالية لتكاثر الحشرات الناقلة للمرض. ومع ضعف حملات المكافحة، باتت الإصابة أمراً شائعاً، خاصة بين الأطفال.

في قرية ريفية غرب درعا، أصيب أكثر من عشرة أطفال في حي واحد خلال فترة قصيرة. أبو أحمد، أحد سكان القرية، يقول: "لم نعد نستغرب عندما نرى طفلاً مصاباً. كل بيت تقريباً لديه حالة أو حالتان". هذا الاعتقاد القسري على المرض يعكس حجم انتشاره، ويشير إلى تحوله من حالة

لماذا يتجنب الأطباء استئصال اللوزتين لدى الأطفال؟

يحدّر أطباء الأنف والأذن والحنجرة من اللجوء المتسرع إلى استئصال اللوزتين عند الأطفال، مؤكداً أن هذا الإجراء الجراحي لا يُنصح به إلا في حالات محددة وضرورية، نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه اللوزتان الحنكيتان في بناء جهاز المناعة خلال سنوات الطفولة الأولى.

وفي هذا السياق، أوضح الدكتور كالدسين غمزاتوف، أخصائي أمراض الأنف والأذن والحنجرة، أن اللوزتين تُعدّان جزءاً أساسياً من خط الدفاع الأول للجسم ضد الفيروسات والبكتيريا، حيث يساهمان في تدريب الجهاز المناعي على التعرّف إلى مسببات الأمراض ومقاومتها. ولذلك، فإن استئصالهما دون مبرر طبي واضح قد ينعكس سلبيًا على مناعة الطفل.

وأشار غمزاتوف إلى أن الأطفال، وخصوصاً في فصل الشتاء، يكونون أكثر عرضة لنزلات البرد والتهابات الحلق، ما يدفع بعض الأهالي إلى التفكير الفوري في الحل الجراحي، رغم أن هذا الخيار غالبًا ما يكون غير مبرر. ففي معظم الحالات، يفضل الأطباء تقليص حجم اللوزتين أو علاج الالتهاب دوائيًا بدل إلزالتها بالكامل، وغالبًا ما يتم ذلك بالتزامن مع استئصال الغنديات (الزوائد الأنفية) إذا وُجدت ضرورة طبية.

وبيّن الطبيب أن الجراحة الجذرية لا تُعد خيارًا أوليًا، ولا يتم اللجوء إليها إلا عند تكرار الالتهابات بشكل مزمن، أو ظهور لويحات قيحية، أو حدوث مضاعفات خطيرة قد تؤثر في صحة الطفل العامة.

من جانبه، أكد الدكتور بوليس ستاروفيتسكي، أخصائي الأنف والأذن والحنجرة، أن الخطر الحقيقي لالتهاب اللوزتين لا يكمن في الالتهاب نفسه، بل في المضاعفات المحتملة التي قد ترافقه

بأمراض خطيرة تصيب القلب والأوعية الدموية. وأوضح ريزايف أن السبب الرئيسي لالتهاب اللوزتين المزمن هو تراكم البكتيريا الممرضة داخل اللوزتين، وتُعد بكتيريا المكورات العنقودية من أخطر هذه الأنواع. ومع استمرار الالتهاب، يضعف الحاجز الواقي للغشاء المخاطي، ما يسمح بانتشار البكتيريا في أنحاء الجسم، مسببًا مضاعفات غير متوقعة.

ومن أخطر هذه المضاعفات: الروماتيزم، والتهاب عضلة القلب، واضطرابات نظم القلب، وصور الأوعية الدموية، إضافة إلى أمراض الكلى والجهاز البولي التناسلي. ويُعد التهاب عضلة القلب من أخطر النتائج، إذ يظهر على شكل آلام حادة في الصدر، وضيق في التنفس، وتسارع أو تباطؤ في ضربات القلب، وانخفاض ضغط الدم.

وتُسجّل هذه المضاعفات بشكل أكبر لدى الأطفال والشباب في الفئة العمرية بين ٢٠ و٣٠ عامًا، وقد تتطور في حال إهمال العلاج إلى حالات خفجان شديد أو بطء خطير في ضربات القلب، ما يؤثر سلبيًا في إمداد الدماغ بالأكسجين، وقد يؤدي إلى الإغماء، والإرهاق المزمن، وحتى تطور قصور القلب.

ولتفادي هذه المضاطر، يشدّد الأطباء على ضرورة عدم إهمال التهاب اللوزتين، ومراجعة الطبيب في الوقت المناسب. كما يُنصح بإجراء غسل دوري للوزتين، وتحاليل دم للكشف عن ارتفاع مستوى البكتيريا الممرضة. وفي الحالات التي يتكرر فيها الالتهاب بشكل مزمن ولا يستجيب للعلاج، قد يصبح الاستئصال الجراحي الخيار الأفضل لحماية صحة الطفل على المدى البعيد.

وتستمر آثارها مدى الحياة.

بدوره، أشار الدكتور أنطون ريزايف، أخصائي أمراض الأنف والأذن والحنجرة، إلى أن التهاب اللوزتين المزمن يُعد من أكثر الأمراض شيوعًا بين الأطفال والمراهقين، موضحًا أن هذا النوع من الالتهاب يمكن أن يكون محفزًا للإصابة

عامودا والفرات يتأهلان للدوري الممتاز بكرة

الطائرة لأول مرة في تاريخهما



تمكن ناديي عامودا والفرات من التأهل لأول مرة إلى الدوري الممتاز لكرة الطائرة في إنجاز تاريخي لمناطق شمال وشرق سوريا، جاء هذا الإنجاز بعد ختام تجمع دوري الدرجة الأولى الذي أقيم في صالة الفيحاء بدمشق، بمشاركة ٨ أندية

تم توزيعها على مجموعتين، المجموعة الأولى ضمت أندية الرواد، جيروود، أبو حروب، وكفر حور، بينما ضمت المجموعة الثانية أندية عامودا،الفرات، القطيفة، والزحبية.

وفي المجموعة الأولى، تصدر نادي الرواد الترتيب بعد فوزه على جيروود، أبو حمام، وكفر حور، بينما حل نادي جيروود في المركز الثاني بعد انتصاره على كفر حور وأبو حمام، أما في المجموعة الثانية، فقد تصدر نادي عامودا الترتيب بفوزه على الفرat، القطيفة، والزحبية،

يُتطلع فريق أهلي حلب بعين التفاؤل وروح العزيمة لدخول معترك الدوري الكروي هذا الموسم للحفاظ على لقبه بالنسخة الأخيرة ومطعيات التفاؤل تشير إلى قدرته على تحقيق ما يصبو إليه والفريق متخح بالنجوم والمواهب الشابة فهو يضم في صفوفه عشرة لاعبين شاركوا مع المنتخبات الوطنية والمجموعة باتت متأهية لدخول الدوري وهي التي خضعت لفترة تحضير واستعداد مكثفة وتدريبات يومية على ملعب النادي في الشهباء رافقتها مباريات مختلفة بإشراف جهاز فني محترف ومتابعة ذووية دائمة من إدارة النادي حتى تكتمل فصول الاستعداد ومعادلة النجاح..

المدير الفني للفريق الكابتن أحمد هواش صرح لـ (الاتحاد): وصلنا إلى المرحلة النهائية من الاستعداد جاهزية تامة بعد عدة مراحل مع تأكدي بان غياب لاعبينا في المنتخبات الوطنية عن تمارين ومباريات الفريق كان له تأثير

على الانسجام بين عناصر الفريق لكن البداية الذين شاركوا في المباريات أثبتوا جدارتهم لقد اكتشفنا في بطولة حلب ست الكل وجوهاً واعدة ومواهب مفيدة لمستقبل الكرة السورية يمكننا الاعتماد عليهم بحيث أصبحت لدينا منظومة كاملة من الاساسيين والبدلاء في مستوى واحد، لعبنا خلال مرحلة التحضير ١٤/١ مباراة فزنا في١٢/١ وتعادلنا التتئين كما شاركنا في بطولة النصر والتحرير (حلب ست الكل) وطموحنا في المنافسة على اللقب لا حدود له خاصة نحن أصحاب بطولة النسخة الأخيرة لدينا توليفة تضم مزيجاً

بينما حل نادي الفرat في المركز الثاني بعد فوزه على القطيفة والزحبية.

وفي الدور النهائي، حقق نادي عامودا فوزاً على جيروود، بينما فاز نادي الفرat على الرواد، ليصعد الفريقان إلى الدوري الممتاز، وقد استحق الناديان التأهل بفضل الأداء المتميز الذي قدماه خلال مباريات الدور الأول والنهائي، رغم الظروف الصعبة التي واجهوها في مختلف الجوانب.

ويُعد صعود نادي عامودا إلى الدوري الممتاز لأول مرة في تاريخه إنجازًا غير مسبوق، حيث يُعتبر فريق الكرة الطائرة في عامودا من الرياضات الأساسية بالنادي. ويمتلك النادي أيضاً فريقاً

للسيدات يشارك في دوري السيدات، وتحظى اللعبة باهتمام ودعم كبير من قبل أهالي منطقة عامودا، وقد لقي صعود النادي صدى واسعاً في محافظة الحسكة، حيث جرى استقبال كبير للفريق من كافة الفعاليات الرياضية والاجتماعية في المنطقة.

وقد تكوّن الجهاز التدريبي والإداري للفريق من، عامر حسين مشرفاً على

الدوري الممتاز... أهلي حلب ورحلة الدفاع عن اللقب

على أمية ٦- /وعلى الرواد بهدف وتعادل مع الفداء ١/١ وعلى حطين قانونياً وفي المباراة النهائية تغلب على حمص الفداء بثلاثية نظيفة ويوم الجمعة الماضي أكمل مرحلة الاستعداد بقاء المنتخب الوطني



على أمية ٦- /وعلى الرواد بهدف وتعادل مع الفداء ١/١ وعلى حطين قانونياً وفي المباراة النهائية تغلب على حمص الفداء بثلاثية نظيفة ويوم الجمعة الماضي أكمل مرحلة الاستعداد بقاء المنتخب الوطني

مستوى طبي

لقد جاءت مشاركة الأهلي في بطولة النصر والتحرير الثانية (دورة حلب ست الكل) بفريق شاب وبغياب عدد لأبابس من الرجال مفيدة بكل المقاييس اثبت فيها الشباب كفاءتهم ومقدرتهم وموهبتهم وعلو كعبهم وقدموا مستويات طيبة من خلال أدائهم فقلوا تحية وإعجاب الخبرات الفنية التي تابعت مباريات البطولة واستحقوا فوزنا في١٢/١ وتعادلنا التتئين كما شاركنا لقبها بجدارة، لعب الفريق ٤/١٤ مباراة خلال الفترة التحضيرية فاز فيها على أمية مرتين وعلى خان شيخون والحرية والشرطة والثيرب وتعادل في التنتين وفاز في١٢/١ مباراة منها بدورة حلب ست الكل

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

خير قانوني: اللامركزية الحل الأنسب لمستقبل سوريا المتنوع



يمكن للهيئات المحلية أن تضع برامج تعليمية تتناسب مع واقع كل منطقة، مما يضمن جودة التعليم. نفس الشيء ينطبق على الصحة، حيث يمكن تحسين جودة الرعاية الصحية بناءً على احتياجات السكان المحليين.

هل يمكن أن تكون اللامركزية جزءاً من عملية المصالحة الوطنية في سوريا؟

بال تأكيد، اللامركزية تساهم في بناء الثقة بين الأطراف المختلفة في سوريا. عندما يشعر الجميع أن لديهم حقاً متساوية في إدارة شؤونهم، يصبح من الأسهل التوصل إلى تفاهات ومصالحة. إضافة إلى ذلك، تتيح اللامركزية لكل مكون فرصة ليكون له دور فعال في صنع القرار على مستوى محلي ووطني.

كيف ترى دور الشباب في دعم اللامركزية؟

الشباب هم أساس المستقبل. في ظل اللامركزية، سيتمكن الشباب من المشاركة بشكل أكبر في بناء مجتمعاتهم. عندما يتم تمكين الشباب في مناطقهم، ستفتح أمامهم فرص أكبر لتطوير مهاراتهم والمساهمة في بناء سوريا جديدة. وهذا يعزز الوعي السياسي والمشاركة المجتمعية، وهو ما نحتاجه في هذه المرحلة.

من المؤكد أن هناك بعض المقاومة من بعض القوى المركزية، لأن اللامركزية تعني تقليص السلطة المركزية. لكن يجب أن نعي أن هذه المقاومة ليست بسبب اللامركزية في حد ذاتها، بل بسبب الخوف من فقدان السيطرة. ومع ذلك، إذا تم تنفيذ اللامركزية بشكل تدريجي ومبني على تفاهات وطنية، فإن الحكومة السورية المؤقتة يمكن أن تدعم هذه الفكرة في النهاية، خاصة إذا كانت ترى فيها مصلحة سوريا ككل.

ما هي الخطوات اللازمة لتنفيذ اللامركزية بشكل فعال في سوريا؟

أولاً، يجب أن يكون هناك اتفاق شامل بين جميع الأطراف السياسية في سوريا حول ضرورة تطبيق اللامركزية. ثم يجب تعديل الدستور لضمان توزيع السلطة بشكل عادل. بعد ذلك، يتعين تدريب الكوادر المحلية لضمان أن تكون الهيئات الإدارية قادرة على التعامل مع المسؤوليات الجديدة. وأخيراً، يجب تخصيص الموارد المالية واللوجستية للمناطق لتحقيق هذه التغييرات.

هل تعتقد أن هناك دعماً كافياً من المجتمع الدولي لتنفيذ اللامركزية في سوريا؟

الدعم الدولي بدأ يتزايد، لكن هناك حاجة لمزيد من التعاون. المجتمع الدولي يجب أن يقدم دعماً أكبر لعملية اللامركزية عبر الدعم السياسي والاقتصادي للمناطق التي تعتمد هذا النموذج. كما يجب أن يتم تسليط الضوء على النجاحات التي حققتها مناطق الإدارة الذاتية لإقناع الأطراف الأخرى بالانتقال إلى هذا النظام.

كيف تتخيل سوريا بعد تطبيق اللامركزية؟

أتصور سوريا دولة موحدة ومتنوعة في آن واحد. ستكون هناك مناطق قوية قادرة على إدارة شؤونها، وستحقق تنمية متوازنة بين جميع الأقاليم. ستكون هناك تفاهات وتعاون بين المناطق المختلفة لضمان استقرار البلاد وازدهارها. هذا النموذج سيحقق العدالة للجميع ويقوي الموقف السوري في الساحة الدولية.

ماذا تقول للمتنتقين الذين يرون أن اللامركزية قد تؤدي إلى فوضى أو انقسام؟

يجب أن ندرك أن اللامركزية لا تعني الفوضى، بل هي وسيلة لإدارة التنوع بطريقة عادلة ومنظمة. الفوضى تحدث عندما لا تكون هناك إدارة محلية فعالة، وعندما يتم تهيمش المجتمعات. إذا تم تطبيق اللامركزية بشكل مدروس، فإنها ستسهم في تعزيز الاستقرار وليس العكس.

في النهاية، ما هو الدور الذي يجب أن يلعبه الشعب السوري في دعم اللامركزية؟

الشعب السوري يجب أن يكون هو القوة الدافعة لهذا التغيير. من خلال وعيهم ومشاركتهم الفاعلة، يمكنهم الضغط على الجهات المعنية لتطبيق اللامركزية بطريقة شفافة وعادلة. الشعب هو الذي سيحدد فوائد هذه الفكرة في النهاية، لذلك يجب أن يكون شريكاً أساسياً في هذا التحول.

اللامركزية يمكن أن تخلق مناخاً سياسياً يسهم في تحقيق ذلك، حيث يشارك الجميع في اتخاذ القرارات ويشعرون بأنهم جزء من العملية السياسية.

كيف ترى اللامركزية من حيث احترام التنوع الثقافي والديني في سوريا؟

اللامركزية تسمح للجميع بالعيش في إطار من الاحترام المتبادل. ففي سوريا لدينا مكونات مختلفة، وكل مكون له ثقافته وهويته الخاصة. اللامركزية تضمن عدم تهيمش هذه المكونات، سوريا، تبرز فكرة اللامركزية كأحد الحلول الأساسية التي يمكن أن تساهم في تحقيق الاستقرار والعدالة الاجتماعية لجميع مكونات الشعب السوري. الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تمثل نموذجاً حياً لهذه الفكرة، حيث تسعى إلى تحقيق التوازن بين التنوع الثقافي والسياسي من خلال تمكين المجتمعات المحلية من إدارة شؤونها الخاصة.

في بعض الأحيان، ينظر إلى اللامركزية على أنها تهديد لوحدة البلاد. كيف ترد على ذلك؟

في الحقيقة، العكس هو الصحيح. اللامركزية يمكن أن تساهم في تعزيز وحدة سوريا من خلال الاعتراف بتنوعها وإعطاء كل منطقة حقها في إدارة شؤونها. إذا تم تطبيق اللامركزية بشكل صحيح، ستكون سوريا أكثر قوة ووحدة، لأن الجميع سيكون لديه دور فعال في بناء الدولة.

ما هي الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن تتحقق من تطبيق اللامركزية في سوريا؟

أكد عوض العلي على أن اللامركزية ليست مجرد فكرة نظرية، بل هي حاجة ملحة لبناء سوريا المستقبل. من خلال تمكين المجتمعات المحلية، يمكننا ضمان توزيع عادل للموارد، وتعزيز حقوق الإنسان، وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، إذا تم تنفيذ أكثر توازناً وازدهاراً لجميع أبنائها.

في ظل الأوضاع السياسية المعقدة التي تشهدها سوريا، تبرز فكرة اللامركزية كأحد الحلول الأساسية التي يمكن أن تساهم في تحقيق الاستقرار والعدالة الاجتماعية لجميع مكونات الشعب السوري. الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تمثل نموذجاً حياً لهذه الفكرة، حيث تسعى إلى تحقيق التوازن بين التنوع الثقافي والسياسي من خلال تمكين المجتمعات المحلية من إدارة شؤونها الخاصة.

في هذا الحوار الذي أجرته صحفيقتنا، نتحدث مع عوض العلي، الحائز على درجة الماجستير في القانون العام، لفهم رؤية اللامركزية وأثرها على مستقبل سوريا.

بدايةً، كيف ترى أهمية اللامركزية في السياق السوري الحالي؟

اللامركزية هي الحل الأمثل في ظل الوضع

وفي الختام، يمثل صعود ناديي عامودا والفرات إلى الدوري الممتاز فرصة حقيقية، حيث يتطلب الاستمرار في القمة جهداً كبيراً من التحضير والاستعداد، إذ أن الوصول إلى القمة سهل، لكن المحافظة عليها هو التحدي الأصعب.

لها وضعها وهنا أود ان أقول: في كل عمل توجد منغصات لقد وضعنا أيدينا مع بعض من أجل زرع البسمة والفرح على وجوه جماهيرنا التي تستحق أن تشاهد فريقها متحلياً بالأدب والاخلاق والنظام والانضباط.

فريقنا مطالب بالبطولة فمعظم اللاعبين بالمنتخب الأول والأولمبي لدينا /٣٠/ لاعب بمثابة لاعب واحد كلهم متضامنون يمتلكهم الرعية والروح القتالية وتأمل ان يقدموا الأداء والنتيجة التي تستعد الجمهور.

كل الفرق استعدت ولن ننسهشل اي فريق سئلب بجدية لدينا أجانب مثل الآخرين لايعونا على قلب واحد فهناك غايبة وهدف المدرب يختار الأنسب لكل مباراة لا فرق بين اللاعبين فهم متفاهمون ومتفهمون لطبيعة الدوري والأهم احترام المنافس بجب ان نظهر بأفضل وجه والكرة عطاء في الملعب تحتاج إلى عمل وروح ورعية لقد فعلنا كل شيء والباقي توفيق من رب العالمين، كل الأندية التي سئلب معنا تصعب لنا ألف حساب والجهاز الفني يعرف ذلك، مرحلة الاستعداد انتهت وبدأت مرحلة حسم النقاط أي ان الجد بدأ وأتمنى التوفيق للجميع.

الوضع الصحي

السوري الراهن. سوريا بلد غني بالتنوع الثقافي والديني، والمركزية كانت السبب وراء العديد من التوترات والصراعات. اللامركزية تمنح كل منطقة القدرة على اتخاذ قرارات تتناسب مع احتياجاتها الخاصة دون فرض إرادة مركزية قد تكون بعيدة عن الواقع المحلي، وهذا يسهم في تحقيق العدالة وتوزيع السلطة بشكل أكثر إنصافاً.

هل تعتقد أن اللامركزية هي الحل الوحيد لتحقيق السلام في سوريا؟

اللامركزية ليست الحل الوحيد، لكنها بالتأكيد خطوة أساسية نحو بناء سوريا جديدة. السلام لا يتحقق إلا من خلال توفير بيئة من الحوار والمشاركة.

جريدة الاتحاد الرياضية

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

ارتفاع تكاليف الولادة في القنيطرة... والنساء بين الفواتير الثقيلة وسوء المعاملة

القنيطرة/ رجاء مختار

تشهد محافظة القنيطرة جنوبي سوريا، في السنوات الأخيرة، ارتفاعاً كبيراً في تكاليف الولادة داخل المشافي الحكومية والخاصة، وسط شكوى متزايدة من سوء معاملة النساء من قبل القابلات والممرضات، وهو ما يزيد من معاناة الأسر ويكشف هشاشة الخدمات الصحية نتيجة ضعف أجور الكوادر الطبية وعدم كفاية التمويل.

أم فاطمة، امرأة ثلاثينية من بلدة خان أرنبه، تروي تجربتها الأخيرة مع الولادة في أحد مستشفيات المحافظة: «دخلت المستشفى وأنا قلقة على حياتي وحياة طفلي، لكن الصدمة الأكبر كانت عند معرفة المبلغ المطلوب لإتمام الولادة. قالوا لي إن الأدوية والفحوصات الإضافية والتغذية والمستلزمات كلها تكلفه على دفعها قبل الولادة. حاولت أن أشرح أنني لا أملك هذا المبلغ، لكن لم يستمع أحد».

تكشف هذه القصة واقعاً شائعاً بين النساء في القنيطرة، إذ تتراوح تكاليف الولادة بين ١٥٠ دولار و٣٠٠ دولار أميركي في المشافي الخاصة، بينما لم تعد المشافي الحكومية، رغم أنها أقل تكلفة، قادرة على تقديم الرعاية المناسبة دون دفع إضافات تحت مسميات مختلفة. هذا الارتفاع الملحوظ في الأسعار مرتبط جزئياً بانخفاض الأجور لدى الكوادر الطبية، ما يجعل بعض القابلات والممرضات يلجأن إلى فرض رسوم إضافية لتغطية احتياجاتهم اليومية.

سعاد، أم لطفلين، تقول: «عندما ذهبت إلى الولادة في مشفى حكومي، كانت القبالة ترفع صوتها على دون سبب، وأحياناً تتعامل بقسوة واضحة. طلبت منها شيء بسيط للراحة أثناء المخاض، لكنها رفضت وقالت لي أن عليّ دفع مبلغ إضافي للحصول على خدمات أفضل. شعرت بالحرج والخوف في نفس الوقت».

النساء اللواتي زرن المشافي لاحظن تبايناً كبيراً في المعاملة بين الأقسام، حيث يتلقى من يدفعون مبالغ إضافية رعاية أسرع وأكثر اهتماماً، بينما يتترك من لا

نساء الريف بين المشاريع الصغيرة

وفرص الاقتصاد المنتج في حمص وحماة

تقرير/ جمانة الخالد

تجلس أم يوسف على ضفة حجرية أمام منزلها في أحد الأرياف التابعة لحماء، تعمل على تجهيز دفعة جديدة من المربيات المنزلية لتبئعها في سوق المدينة الأسبوعي، تقول بائسامة متفائلة: «قبل سنتين لم أكن أتخيل أن مهاراتي في المطبخ يمكن أن تتحول لمصدر دخل للأسرة»، فقصتها ليست استثنائية، فالكثير من النساء في قرى حماة وحمص يجدن في المهارات المنزلية والحرف اليدوية متنفساً اقتصادياً وسط تقلص فرص العمل وارتفاع الضغوط المعيشية، حيث تحولت الحاجة إلى دخل إضافي ورغبة النساء في إثبات الذات إلى مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر تشكل رافعة اقتصادية حقيقية للأسر الريفية.

تروي فاطمة من ريف حمص كيف بدأت مشروعها الصغير لتربية الدواجن وتوزيع البيض على القرى المجاورة. تقول: «كانت البداية بسيطة، بعض الطيور وبعض الأعلاف، لكن بعد عدة أشهر لاحظت الطلب يتزايد، وأصبحت أرسل منتجاتي يومياً للسوق». هذه المبادرات الفردية تعكس قدرة الريفيات على تحويل المهارات التقليدية إلى موارد إنتاجية، لكنها في الوقت نفسه تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالتسويق، الوصول إلى الأسواق، والتسويق المناسب.

الدكتور علي عيسى، خبير اقتصادي من الجامعة الأوروبية، يوضح أن المشاريع الصغيرة لم تعد



ما يعرض حياتهن وحياة الأطفال للخطر.

الأطباء في القنيطرة يشيرون إلى أن تحسين ظروف العمل وزيادة أجور الكوادر الطبية هي خطوة أساسية لتخفيف المعاناة. الدكتور سامر، طبيب نساء وتوليد في مستشفى حكومي، يقول: «الموظفون بحاجة إلى دعم مالي ومعنوي. إذا لم تتحسن أوضاعهم، سيستمر ارتفاع التكاليف وسوء المعاملة، لأنه مرتبط مباشرة بالضغط المالي والنفسي على الكادر».

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد مختصات الصحة النسائية على ضرورة نشر التوعية بين النساء حول حقوقهن أثناء الولادة، وأهمية مراجعة الجهات الرسمية عند حدوث أي انتهاك، لتقليل حالات سوء المعاملة. كما يشددن على أهمية تحسين التمويل للمستشفيات الحكومية لتوفير مستلزمات الولادة دون الحاجة لفرض رسوم إضافية على النساء.

في القنيطرة، تعكس قصص النساء وأسرهن هشاشة



استدامتها. ضعف التمويل يعد أبرزها، حيث تعتمد معظم المبادرات على رأس المال الشخصي الضئيل، ما يحد من القدرة على التوسع، كما تعاني كثير من الريفيات من غياب التدريب الإداري والتسويقي، فمنتجاتهن جيدة النوعية لكنها غالباً لا تصل إلى السوق بالشكل المناسب.

ويضاف إلى ذلك صعوبة الوصول إلى الأسواق بسبب ارتفاع تكاليف النقل وضعف شبكات التوزيع،



مجرد حلول مؤقتة، بل يمكن أن تصبح ركائز اقتصادية محلية مستدامة إذا ما روعي لها الدعم المتكامل، يشير إلى أن هذه المشاريع، رغم محدودية رأس المال والإمكانات، تساهم في خفض معدلات البطالة وتنشيط الدورة الاقتصادية في القرى، كما تحافظ على الهوية الغذائية والحرفية المحلية كمورد اقتصادي وثقافي. لكنه يحذر من أن الجدوى الحقيقية لا تتحقق إلا إذا تجاوزت هذه المشاريع حدود الاستهلاك المحلي لتصل إلى أسواق أوسع داخل المحافظة وخارجها.

تواجه هذه المشاريع العديد من المعوقات التي تهدد

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

القرى الأثرية في سوريا: ذاكرة الحجر وروح المكان



ويؤكد العديد من المتقنين أن إعادة إحياء الاهتمام بهذه القرى يسهم في ترميم العلاقة بين السوري وتاريخه، خاصة لدى الأجيال الشابة.

وتقول الباحثة الاجتماعية هبة العلي: «حين يرى الشاب السوري أن أجداده بنوا هذا المستوى من التنظيم والجمال، فإنه يعيد النظر في صورة ذاته وتاريخه، وهذا يحد ذاته فعل مقاومة ثقافية للنسيان».

بين الإهمال والنجاة: تحديات الحفاظ

ت تعاني القرى الأثرية اليوم من تحديات جسيمة، تتراوح بين عوامل الطبيعة، والإهمال، والتحديات، وصولاً إلى الأضرار التي لحقت ببعض المواقع خلال السنوات الأخيرة. ورغم إدراج عدد كبير منها على لوائح الحماية، إلا أن الواقع الميداني لا يزال هشاً.

ويحذر الخبير في شؤون التراث عمر دياب من أن «خطر فقدان لا يزال قائماً، ما لم تُمتد سياسات واضحة للحماية المجتمعية، وليس فقط الرسمية».

القرى الأثرية والسياحة الثقافية

يرى مختصون أن القرى الأثرية تمتلك إمكانات

وتشير المهندسة المعمارية والباحثة في التراث رنا يوسف إلى أن «المعارة في هذه القرى ليست عشوائية، بل تخضع لتخطيط واضح، يعكس فيما عصبًا للعلاقة بين الإنسان والمكان». وتضيف:

«ما يلفت الانتباه هو الاستمرارية؛ فالكثير من عناصر العمارة الريفية الحديثة في سوريا لها جذور واضحة في هذه القرى الأثرية».

الدين والحياة اليومية: تعايش وتنوّع

تكشف القرى الأثرية عن مشهد ديني واجتماعي غني، حيث انتشرت الكنائس بأحجام مختلفة، بل يشمل كنائس قروية بسيطة إلى مباني دينية ذات طابع معماري متقدم. كما تظهر النقوش والرموز تداخل المعتقدات القديمة مع المسيحية المبكرة.

ويرى المؤرخ الثقافي جورج حداد أن «هذه القرى تمثل مختبرًا حقيقيًا لفهم التحولات الدينية في المشرق، بعيدًا عن السرديات الرسمية للمدن الكبرى»، مؤكدًا أن «الانتقال الديني كان تدريجيًا وسلميًا في أغلب الأحيان».

القرى الأثرية والهوية السورية

لا تنفصل القرى الأثرية عن مفهوم الهوية الوطنية، فهي تشكل جذرًا عميقًا لالتئام الثقافي.

في بلد كُتبت تاريخه على الحجر قبل أن يُكتب على الورق، تقف القرى الأثرية في سوريا شاهدًا حيًّا على واحدة من أعرق التجارب الحضارية التي عرفتها البشرية. هذه القرى، الممتدة على مساحات واسعة من الجغرافيا السورية، ليست مجرد بقايا عمرانية مهجورة، بل أرشيف مفتوح للذاكرة الإنسانية، وسجل يومي لحياة مجتمعات ازدهرت ثم انسحبت بهدوء من مسرح التاريخ، تاركةً خلفها عمارة متكاملة وروحًا لا تزال حاضرة في المكان.

سوريا... متحف مفتوح في الهواء الطلق

لطالما وُصفت سوريا بأنها متحف مفتوح، حيث تتجاور الحضارات وتتعاقب دون أن تلغي إحداها الأخرى. وفي قلب هذا المتحف، تحتل القرى الأثرية مكانة استثنائية، لأنها لا تمثل قصور الملوك أو المعابد الكبرى فحسب، بل تتوثّق حياة الإنسان العادي: الفلاح، والتاجر، والحرفي، ورجل الدين.

وتنتشر القرى الأثرية في محافظات إدلب، حلب، حماة، حمص، اللاذقية، وريف دمشق، إضافة إلى مواقع مهمة في البادية السورية. غير أن الكتلة الأكبر والأشهر تتركز في الشمال الغربي من البلاد، ضمن ما يُعرف عالميًا باسم «المدن المنيصة»، المدرجة على قائمة التراث العالمي.

المدن المنيصية: ازدهار بلا قصور وسقوط بلا حروب

يشرح الباحث في الآثار الدكتور سامر الأحمد، في تصريح خاص لملحق التراث، أن «أهمية المدن المنيصية تكمن في كونها نموذجًا فريدًا للاستقرار الريفي المزدهر، الذي لم يعتمد على السلطة السياسية أو العسكرية، بل على الاقتصاد الزراعي المستقر، وخاصة زراعة الزيتون».

ويضيف: «نحن أمام مجتمعات استطاعت بناء بنية تحتية متكاملة: منازل من طابقين، معاصر زيت، مخازن، كنائس، وشبكات طرق داخلية، وكل ذلك دون أسوار دفاعية، ما يدل على فترات طويلة من الاستقرار والأمان».

ومن أبرز هذه القرى: سرجيلا، التي تُعد نموذجًا متكاملًا لقرية ريفية رومانية-بيزنطية، والبارة ذات الشوارع الحجرية الواسعة، وقلب لوزة التي تحتضن واحدة من أجمل الكنائس البازيليكية في الشرق القديم.

المعارة: لغة الحجر الصامتة

تتميّز القرى الأثرية السورية بطراز معماري فريد، يعتمد على الحجر الكلسي المحلي، ويجمع بين البساطة الوظيفية والجمال الجمالي. فالمنازل مصمّمة لتلائم المناخ، مع فتحات تهبوية، ومساحات داخلية، وأدراج خارجية.

أصغر جزر سوريا المأهولة.. حيث

يلتقي الماء بالتراب ليصنع الحياة

اللاذقية/ يوسف علي

في قلب بحيرة سد ١٦ تشرين، التي تغذيها مياه النهر الكبير الشمالي في ريف اللاذقية الشمالي، تقع قطعة من سكنون وبساتمة تدعى جزيرة القصر. هي ليست جزيرة ضخمة تتباهي بمساحتها، بل هي جوهرة متواضعة لا تتجاوز الـ ١٢ دونماً، وتكاد تكون الأصغر بين الجزر المأهولة في سوريا، لكنها تحمل في طياتها حكاية عمرها يمتد من الماء إلى اليابسة.

الروايات تهمس بأن اسمها يعود إلى أنقاض قصر روماني قديم كان يتربع على أرضها، لكن حكايتها المعاصرة

والصيد.

ما يميّز الحياة في جزيرة القصر هو أن الأرض التي تغمرها المياه ثم تتحسر عنها تصبح صالحة للزراعة بامتياز. استغل السكان هذا التغيير الجغرافي بتحويل التربة المكتشفة حديثاً إلى بساتين خفيفة.

يزرعون الخضار، وربما الزيتون والحمضيات، وكانهم يعيدون ولادة الأرض من رحم الماء إلى حضن الخير، مما ساهم بتحسين مستوى معيشتهم. وبينما تُشغل الأرض أيديهم، يعتمد البعض الآخر على صيد الأسماك من البحيرة كرافد غذائي رئيسي.

جزيرة القصر ليست مجرد نقطة جغرافية، بل هي قصيدة تُشدها المياه والرياح، وهي شهادة حية على إمكانية العيش في وئام مع الطبيعة، حتى عندما تتغير ملامحها. هي دعوة لكل من يبحث عن السلام وبساطة العيش وعمق السكنون.



التقاء الطبيعة والتكيف الإنساني.

أهل الجزيرة، الذين يغلب عليهم كبار السن، رفضوا أن يتركوا موطنهم الذي ارتبطوا به روحاً وجسداً، على الرغم من بعده عن الخدمات الكبيرة. لقد اختاروا العيش في وئام مع الطبيعة، حتى عندما تتغير ملامحها. هي دعوة لكل من يبحث عن السلام وبساطة العيش وعمق السكنون.

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

١٣ | ١٣ | ١٣ —

ثقافة وأدب

الاستهتار بحماية الآثار في درعا.. كنوز مهددة وصمت مسؤول

درعا/ رجاء مختار

تتراكم آثار الماضي في محافظة درعا جنوب سوريا، كآدلة حية على حضارات عريقة مرت على هذه الأرض. من المعابد القديمة إلى الأبنية الرومانية وقلاع العصور الوسطى، تحمل كل قطعة أثرية قصة تُثري الهوية الثقافية للمجتمع، لكنها اليوم تواجه تهديداً متزايداً بسبب غياب الحماية الرسمية والإستهتار المستمر من الجهات المسؤولة.

ما كان يمكن أن يكون مصدر فخر وسياحة وتسمية، أصبح عبئاً على السكان الذين يراقبون كنوزاً تُهيب أمام أعينهم.

في قرية صغيرة بالقرب من بصرى الشام، يقف عماد بجانب معبد روماني يعود تاريخه إلى آلاف السنين، ينظر إليه بحزن: “كبرنا نلعب حول هذه البقايا، ولم تكن ندرك قيمتها. اليوم نرى أشخاصاً يقتلعون الأحجار ويبيعونها، ولا أحد يمنعهم”. قصة عماد ليست فردية، فالعديد من الأهالي يلاحظون أن غياب النور الرقابي جعل من الآثار مستباحة، حيث يمكن لأي شخص أن يدخل الموقع، يأخذ قطعة، ويغادر دون أي رادع.

غياب الحماية لا يقتصر على سرقة القطع الأثرية، بل يشمل الإهمال والتخريب غير المقصود أحياناً. في ريف درعا الغربي، تعرض جزء من قلعة أثرية لتدمير جزئي بسبب حفز عشوائي لِمياه الري بالقرب من الموقع. تقول ليلى، إحدى السكان المحليين:

الخرج الرقاوي... لباس المرأة الرقاوية الأصيل بين الجذور الفلكلورية والذوق المعاصر

الرقّة/ حسن الشيخ
يشكل الخرج الرقاوي أحد أبرز ملامح الهوية الثقافية والاجتماعية للمرأة في مدينة الرقة وريفها، بوصفه لباساً تقليدياً متجذراً في الذاكرة الشعبية، حمل عبر عقود طويلة دلالات ترتبط بالاحتماء والألفة والمكانة الاجتماعية، قبل أن يشهد في السنوات الأخيرة عودة لافتة إلىواجهه، مدفوعاً بقبول واسع من قبل الشابات والنساء على ارتدائه بقصات حديثة تجمع بين الأصالة وروح العصر.

ويعود الخرج الرقاوي في جذوره إلى الموروث الفلكلوري لمحافظة الفرات، حيث كانت المرأة الرقاوية ترتديه في المناسبات الاجتماعية والأعراس، وفي الحياة اليومية أيضاً، لما يتميز به من اتساع وراحة واحتشام، إضافة إلى قدرته على التكيف مع طبيعة المناخ والحياة الاجتماعية السائدة آنذاك. وقد ارتبط هذا اللباس بالمرأة بوصفها حاملة للهوية والعادات، فكان الخرج بمثابة تعبير بصري عن الانتماء والخصوصية الثقافية.

مبادرات شبابية تعيد الروح

للخشبة والسينما في حلب

لصحفية «السوري» إن الفكرة انطلقت من شعور جماعي بأن المسارح باتت مهمجرة وأن الأصوات الشابة تنفق إلى المنابر. ويوضح أنّ المبادرة اعتمدت على استثمار فضاءات صغيرة في المراكز الثقافية وبعض المقاهي الفنية لتحويلها إلى مسارح مؤقتة، طالما شكّل جزءاً أصيلاً من هوية المدينة.

ومع أنّ الإمكانات المادية محدودة، إلا أنّ الحساس الشبابي بدا كافيًا لإطلاق حراك ثقافي يعيد للأذهان مسورة حلب كمدينة لا تنطفئ فيها شرارة الفن، ويؤكد قدرة جبل جديد على استعادة مكانتها الثقافية مهما كانت الظروف.

يقول المخرج الشاب عمر خليفة، أحد مؤسسي مبادرة «نبض الخشبة»، في حديثه

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

إقليمي وعالمي

توغلات إسرائيلية تترك فراغاً أمنياً: القنيطرة بين

الخوف اليومي وغياب الحماية



المزارعون هم من أكثر الفئات تضرراً. كثير من الأراضي الزراعية تقع قرب مناطق التوتر، ومع تكرار التوغلات الإسرائيلية، بات الوصول إليها محفوفاً بالمخاطر. أبو عادل، مزارع خمسيني، يقول: “الأرض مصدر رزقي الوحيد، لكنني أخشى الذهاب إليها في بعض الأيام. نخسر المحصول لأننا لا نستطيع متابعته بشكل طبيعي”. هذا الخوف يؤدي إلى تراجع الإنتاج الزراعي، ويزيد من الأعباء المعيشية على العائلات.

النساء يعشن هذا الواقع بثقل مضاعف. فمع غياب الأمان، تتحمل النساء عبء القلق على أفراد الأسرة، وتأمين الاحتياجات اليومية في ظروف غير مستقرة. تقول أم خالد: “نعيش على أعصابنا. أي صوت أبله ليلاً يجعلنا نتوقع الأسوأ”. الأطفال بدورهم يكرهون في بيئة مشبعة بالخوف، ما يترك أثراً نفسية طويلة الأمد، تظهر في سلوكهم وتحصيلهم الدراسي.

ورغم كل هذه التحديات، يحاول أهالي القنيطرة التكيف مع الواقع المفروض عليهم. في بعض القرى، ينظم السكان أنفسهم عبر مراقبة ليلية أو تبادل المعلومات حول التحركات، لكن هذه الجهود تبقى محدودة ولا تستطيع حل الفراغ الأمني الحقيقي الذي تخلفه توغلات الإسرائيلية المتكررة. هذه المبادرات تعكس رغبة المجتمع في حماية نفسه، لكنها في الوقت ذاته تكشف حجم العجز وغياب الحلول الجذرية.

إن توغلات الإسرائيلية في القنيطرة لا تخلق فقط حالة خوف مؤقتة، بل تؤسس لواقع مزمن من عدم الاستقرار. الفراغ الأمني الناتج عنها يتسالم إلى تفاصيل الحياة اليومية، من التعليم والعمل إلى الزراعة والعلاقات الاجتماعية. وبين توغل يفرض حضوره، وانسحاب يترك فراغاً، يعيش سكان القنيطرة حالة دائمة من القلق، حيث يصبح الأمان مطلباً أساسياً لم يتحقق بعد، وتبقى المحافظة عاقلة في دائرة مفتوحة من التوتر يدفع منها المدنيون قبل أي أحد آخر.

القنيطرة/ رجاء مختار

لم تعد توغلات الإسرائيلية في محافظة القنيطرة، حدثاً عابراً أو طارئاً، بل تحولت إلى عامل دائم يعيد تشكيل الواقع الأمني والاجتماعي للسكان. هذه التوغلات، التي تتكرر على فترات متفاوتة داخل القرى أو في محيطها، لا تترك خلفها فقط آثاراً مادية أو لحظات خوف مؤقتة، بل تسهم بشكل مباشر في خلق حالة واضحة من الفراغ الأمني، حيث تغيب مظلة الحماية، وتصبح حياة المدنيين معقّلة بين القلق والترقب.

في إحدى القرى القريبة من خط الفصل، يستيقظ أبو يزن كل ليلة على أقل صوت حركة. يقول: “عندما تدخل الدوريات الإسرائيلية ليلاً، نعرف أنهم سيخرجون بعد ساعات، لكن المشكلة ليست في وجودهم فقط، بل في ما يتروكونه خلفهم”. أبو يزن، وهو رب أسرة يعمل بالزراعة، اعتاد أن ينام بتيّابه قرب باب المنزل، ليس استعداداً لعمل مبكر، بل خوفاً من اقتحام مفاجئ. بالنسبة له ولغيره من الأهالي، لا تنتهي التوغلات بانسحاب القوات، بل تبدأ بعدها مرحلة أكثر صعوبة عنوانها الفراغ والخوف.

التوغلات الإسرائيلية غالباً ما تتم بشكل مباغت، وتشمل دخول البات عسكرية إلى أطراف القرى أو تمركزها في محيط الأراضي الزراعية، وأحياناً تقتيش أو تحركات ليلية. ورغم أن هذه العمليات تكون محدودة زمنياً، إلا

أن أثرها يمتد إلى الحياة اليومية للسكان. فيبعد كل توغل، تراجع حركة الأهالي، وتغلق الطرق الفرعية، وتجنّب الناس التنقل ليلاً أو حتى نهاراً في بعض المناطق، خشية تكرار المشهد أو وقوع احتكاكات غير متوقّعة.

أم يزن تروي كيف تغيّرت حياة أطفالها بسبب هذا الواقع. تقول: “في الليالي التي نسمع فيها عن توغل إسرائيلي قريب، لا ينام الأطفال، وفي اليوم التالي يتغيّبون عن المدرسة”، الخوف هنا لا يرتبط فقط بالخطر المباشر، بل بالاحساس بأن لا أحد قادر على ضمان السلامة بعد

صفقة الغاز الإسرائيلية المصرية.. مكاسب

اقتصادية بمواجهة التحديات السياسية

أعلنت الحكومة الإسرائيلية مؤخراً عن إبرام صفقة لتصدير الغاز الطبيعي مع مصر، معتبرةً أنّ الاتفاق يتوافق مع المصالح الأمنية لإسرائيل ويعزز مكانتها كقوة إقليمية في مجال الطاقة.

وأوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الصفقة تشكّل خطوة استراتيجية لتعظيم دور إسرائيل في أسواق الغاز بالشرق الأوسط، فيما وصف وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين الاتفاق بأنه «لحظة تاريخية اقتصادية وسياسية وأمنية»، مؤكداً على العائدات المالية الضخمة التي ستدخل خزينة الدولة نتيجة هذا التعاقد.

وأشارت الصحف الإسرائيلية إلى أن استمرار المفاوضات لفترة أطول كان من الممكن أن يخدم المصالح الإسرائيلية بشكل أكبر، إلا أن ضغوط الإدارة الأميركية كانت حاسمة في إتّمام الصفقة سريعاً.

فقد حسمت واشنطن إلى إنهاء الصفقة لضمان مصالح شركات النفط الأميركية، وتعزيز النفوذ الأميركي في أسواق الطاقة الإقليمية، وتقليل اعتماد المنطقة على الغاز الروسي، وفي هذا الإطار، لعبت الضغوط السياسية والاقتصادية دوراً بارزاً في تحريك الأطراف نحو توقيع الاتفاق، وسط تقدّيرات بأن مصلحة إسرائيل الاقتصادية والعازة، دون أي تدخل مباشر من الحكومة المصرية في إبرام التعاقدات.

لكن المراقبين المصريين يرون في الصفقة أكثر من مجرد اتفاق تجاري، معتبرين أنها تمس جوهر الأمن القومي والسيادة الوطنية، لأنها تربط مباشرة بين أمن الطاقة المصري والإسرائيلي.

واعتبر الباحث المصري محمود جمال أن «الصفقة لا يمكن النظر إليها على أنها خيار اقتصادي محض، بل تمثّل ارتباطاً خطيراً

والاقتصادية الإسرائيلية التي شهدتها القاهرة خلال الأعوام السابقة، بما في ذلك تقليص أو وقف إمدادات الغاز بشكل مفاجئ، ما دفع مصر إلى اللجوء للسوق العالمي لتأمين احتياجاتها.

ورأى هؤلاء أن مثل هذا الربط الاستراتيجي بين الدولتين يعزز الاعتماد المصري على إسرائيل في ملف حيوي، وهو ما قد يقيد

كما تشيّر تقارير إلى أن الصفقة جاءت أيضاً ضمن خطة أميركية لتوسيع نطاق اتفاقيات الإبراهيمية وتعزيز التعاون الإقليمي، حيث سعت الإدارة الأميركية لترتيب لقاء قمة بين نتنياهو والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لضمان نجاح الصفقة، إلا أن بعض المصادر الصحفية أفادت بأن القاهرة رفضت اللقاء، مشيرة إلى سعي مصر لتأمين الغاز من مصادر بديلة، بما في ذلك قطر، وتطوير اكتشافاتها المحلية لتقليل الاعتماد على إسرائيل، وتحقيق التوازن بين الطلب المحلي المتزايد والإنتاج الداخلي.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون أن الصفقة، رغم ما تحقّقه من مكاسب مالية واضحة، تحمل في طياتها تحديات استراتيجية وسياسية، خصوصاً فيما يتعلّق بسيادة القرار الوطني واستقرار سوق الطاقة المصري.

فالاتتماد على إسرائيل في ملف حساس مثل الغاز الطبيعي يضع القاهرة أمام خيارات محدودة في حال أي تطورات سياسية مستقبلية، ويستدعي استراتيجيات شاملة

لإدارة الموارد والطاقة على المدى الطويل. ويؤكد خبراء الاقتصاديون أن الصفقة، رغم ما تحقّقه من مكاسب مالية واضحة، تحمل في طياتها تحديات استراتيجية وسياسية، خصوصاً فيما يتعلّق بسيادة القرار الوطني واستقرار سوق الطاقة المصري. فالاعتماد على إسرائيل في ملف حساس مثل الغاز الطبيعي يضع القاهرة أمام خيارات محدودة في حال أي تطورات سياسية مستقبلية، ويستدعي استراتيجيات شاملة لإدارة الموارد والطاقة على المدى الطويل.

حرية القرار الوطني على المدى البعيد. وعلى المستوى الإقليمي، يرى محللون أن توقيت الصفقة يعكس استراتيجية إسرائيلية تهدف إلى احتواء النفوذ التركي والقطري في قطاع غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان،

ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

والبحرين والأردن من جهة أخرى، في إطار ضمانات بعدم تكرار الضغوط السياسية

وإسرائيل على غزة، بعد أن نجحت تل أبيب إلى حد كبير في تحييد النفوذ الإيراني، وإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية لصالحها.

وتسعى إسرائيل إلى بناء محور إقليمي في شرق المتوسط يضم قبرص واليونان، ما يتيح مواجهة النفوذ التركي من جهة، وتقوية التحالف مع مصر والسعودية

تنامي نشاط داعش في سوريا... تحديات الأمن والسياسة في مواجهة الإرهاب المتجدد



كذلك تسهم التوترات الطائفية المستمرة في تعزيز قدرة

التنظيم على التأثير المجتمعي، ما يجعل جهود مكافحة الإرهاب أكثر تعقيداً، ويستلزم من الحكومة اتخاذ تدابير شاملة تتضمن الأمن المحلي، الاستقرار السياسي، والتعاون مع شركاء دوليين لضمان نجاح الاستراتيجية. واستطاع داعش استغلال التحديات الاقتصادية والاجتماعية لتعزيز قدرته على البقاء، من خلال فرض ضرائب وابتزاز المجتمعات المحلية، وجذب الشباب المحبطين والمستائين سياسياً واقتصادياً.

ويشير محللون إلى أن التنظيم يمتلك شبكات اتصالات وتمويل معقدة، تشمل تهريب الأسلحة والمواد المتفجرة، وتحصيل الموارد المالية من خلال أساليب غير مشروعة

مثل الابتزاز والسرقة وفرض "الزكاة" على مناطق نشاط خلاياه، إضافة إلى استغلال بعض المنافذ الحدودية. ٨٠ عملية عسكرية ضد فلول للتنظيم في سوريا والعراق، وأسفرت عن اعتقال ١١٩ إرهابياً ومقتل ١٤ آخرين. كما تم استهداف قيادات بارزة في التنظيم، مثل عمر عبد القادر وضياء زوبع مصالح الحرداني وأسرته، ضمن سلسلة عمليات دقيقة لتفويض قدرة التنظيم على التخطيط لهجمات إرهابية، خاصة ضد الولايات المتحدة وحلفائها.

وقد شملت العمليات استخدام طائرات مقاتلة، مروحيات هجومية، ومدفعية دقيقة، مع دعم جوي من الأردن، ما يعكس التنسيق المتقدم والقدرة على الاستهداف الدقيق لمواقع التنظيم الحيوية.

على المستوى المحلي، تواجه حكومة أحمد الشرع تحديات كبيرة في مواجهة داعش، أهمها ضعف النفوذ الأمني على المستوى المحلي وصعوبة توحيد المكونات الحزبية والدينية تحت قيادة واحدة، كما أن وجود بيئة تنظيمية لأفكار التنظيم، بما فيها عناصر في القوات الحكومية أو منتمين لتنظيمات متطرفة، يعقد جهود الحكومة في فرض الأمن والاستقرار.

المياه ضرورة بلا ضوابط... سوق العطش يستنزف سكان ريف درعا



سوق بيع المياه في ريف درعا تعكس صورة أوسع عن التحديات التي تواجه المنطقة، حيث تقاطع الأزمات الخدمية والاقتصادية والبيئية جانباً آخر من المشكلة، حيث يحمل البائعون ضمن فراغ قانوني كامل، دون معايير واضحة أو التزامات محددة، ما يجعل السوق مفتوحة على الفوضى والاستغلال.

في جانب الأثر الصحي، تركت هذه السوق أثراً اجتماعية واقتصادية واضحة. فقد أصبحت المياه بنذا ثابتاً في ميزانية الأسرة، يتقدم أحياناً على بود أخرى كالغذاء أو التعليم. بعض العائلات اضطرت إلى الاستدانة لتأمين المياه، فيما لجأت عائلات أخرى إلى حفر آبار خاصة رغم كلفتها العالية، ما زاد من استنزاف المياه الجوفية وعمق المشكلة على المدى الطويل.

في ظل هذا الواقع، يشعر كثير من الأهالي بأنهم متروكون لمصيرهم الجالس المحلية، إن وجدت، تعاني من ضعف الإمكانيات وقلة الموارد، ولا تمتلك القدرة على ضبط السوق أو فرض تسعيرة عادلة أو مراقبة الجودة. أما تنظيم حقيقي وليس اجتهادات فردية..

العلاج، لكن السفر مكلف جداً، وأنا لا أملك الموارد اللازمة. في بعض الأحيان، تنتابني على الأدوية مع مرضى آخرين إذا لم تكن كافية للجميع».

المعاناة لا تقتصر على الجانب الطبي فقط. يقول عبد الله، والد علي: «المرض يجعل الحياة كلها معقدة. الجيران والأصدقاء يتجنبون الحديث عن المرض، وأحياناً أشعر أن ابني يُقاتل بمفرده، حتى ونحن نجوار».

الأبعاد النفسية للمرض لا تقل أهمية عن الجوانب الطبية، حسب نهي، ممرضة في قسم الأورام. تقول: «الكثير من المرضى يدخلون في حالة اكتئاب حاد. نحن نحاول تقديم الدعم النفسي، لكن الإمكانيات محدودة، ولا توجد برامج منظمة للتعامل مع هذه الحالات».

ومع كل يوم جديد، يثبت مرضى السرطان في حصص صمودهم في وجه التحديات، مستمدين قوتهم من الأمل، رغم كل الصعوبات. فيها، في قلب سوريا، تتحول رحلة المرض إلى معركة مستمرة للبقاء على قيد الحياة، بين ألم لا يهدأ وأمل لا ينطفئ.

الطلب على الخبرات المتخصصة والعرض القليل المتاح. كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة في دمشق وريفها تصنّف شعباً إضافياً على الورش، إذ لا تملك الكثير من الورش القدرة على الاستثمار في أجهزة تشخيص متقدمة أو أدوات صيانة حديثة، هذه القيود تجعل التعامل مع السيارات الهجينة والكهربائية أكثر صعوبة، وتزيد من احتمالية وقوع أعطال غير متوقعة نتيجة عدم الخبرة، مما يؤثر على ثقة المواطنين في هذه المركبات الحديثة.

رغم كل هذه التحديات، هناك بوادر أمل تظهر بين بعض الورش الصغيرة في دمشق وريفها، حيث بدأت مجموعات تقنية محلية بالتعاون لتبادل الخبرات والتدريب على أحدث التقنيات في صيانة السيارات الهجينية والكهربائية. أحد التقنيين العاملين في ورشة صغيرة بدمشق قال: «هندا تعلم اليوم، لأنه إذا ما تعلمنا، سنقدم سوقاً كاملاً غذاً. السيارات الحديثة موجودة، والعمل عليها ضرورة للتطور».

هذه المبادرات الصغيرة تعكس رغبة قوية لدى الفنيين المحليين في سد الفجوة التدريبية وتأهيل أنفسهم لمواكبة التطورات التكنولوجية.

في ظل كل هذه التحديات، يبدو أن مستقبل السيارات الهجينة والكهربائية في دمشق وريفها يعتمد بشكل كبير على تطوير القدرات الفنية والتدريبية، بالإضافة إلى دعم الورش بالمعدات اللازمة والتقنيات الحديثة. فين الأمل بتقليل الاعتماد على الوقود التقليدي وتوفير حلول صديقة للبيئة، وبين الواقع الصعب المتمثل في نقص الخبرات وارتفاع تكاليف الصيانة، يقف المواطنون أمام تحدٍ كبير يحتاج إلى تعاون بين القطاعين العام والخاص لتأهيل فنيين قادرين على مواجهة متطلبات العصر الجديد.

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

درعا/ رجاء مختار

لم تعد أزمة المياه في ريف درعا، مجرد مشكلة خدمية عابرة، بل تحولت إلى واقع يومي يفرض نفسه على تفاصيل حياة السكان، وفتح الباب أمام نشوء سوق واسعة لبيع المياه تعمل بلا أي ضوابط أو رقابة.

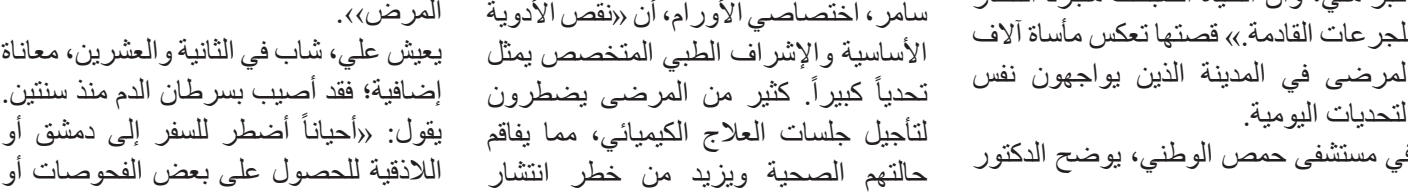
هذه السوق، التي نشأت نتيجة غياب الحلول الرسمية وتراجع دور المؤسسات الخدمية، باتت تتحكم بأحد أبسط حقوق الإنسان، وهو الحصول على المياه، وتحول هذا الحق إلى سلعة تخضع لمنطق العرض والطلب والقدرة المالية.

يعاني معظم سكان ريف درعا من انقطاع شبه دائم للمياه عن الشبكات العامة، وفي حال وصولها فإنها تكون مقطعة وغير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية. هذا الواقع دفع الأهالي إلى الاعتماد الكامل على شراء المياه عبر صهاريج منتقلة أو من آبار خاصة، بعضها خفر بشكل عشوائي دون تراخيص أو دراسات فنية. ومع مرور الوقت، توسعت هذه الظاهرة وتحولت إلى سوق قائمة بحد ذاتها، لها تجارها وأسعارها وقوانينها غير المعلنة، في ظل غياب أي جهة تنظمها أو تراقب عملها.

يقول أبو محمود، وهو مزارع من ريف درعا الشرقي: «صرنا نشترى المياه كما نشترى الخبز، بل أحياناً ندفع عليها أكثر. لم نعد نسال من أين تأتي المياه أو إن كانت صالحة، المهم أن نملأ الخزان ونكمل يومنا». هذا التصريح يلخص حجم الأزمة التي دفعت السكان إلى قبول أي مصدر للمياه مهما كانت جودته، نتيجة الحاجة الملحة وعدم وجود بدائل.

أسعار المياه تشكل عبئاً كبيراً على الأهالي، إذ يختلف السعر من منطقة إلى أخرى تبعاً لبعد المسافة ومصدر المياه وتوفر الوقود، لكنه في جميع الحالات مرتفع مقارنةً بدخل السكان. بعض العائلات تضطر إلى تقليص استهلاكها من المياه إلى الحد الأدنى، فتُجَلّ الغسيل والتنظيف، وتُعيد استخدام المياه أكثر من مرة، فقط لتقليل عدد مرات شراء الصهريج.

وتقول أم أحمد، وهي ربة منزل من إحدى قرى الريف الغربي: «أحسب حساب كل ليتر ماء، أخاف أن ينقذ الخزان قبل أن نتكمن من شراء صهريج جديد، فالسعر يرتفع فجأةً ولا أحد يسأل عن حال الناس». غياب الضوابط لا يقتصر على الأسعار، بل يمتد إلى نوعية المياه نفسها. فالكثير من الصهاريج تنقل مياهًا غير معروفة المصدر، وبعضها يأتي من آبار قريبة من مكبات نفايات أو أراضٍ زراعية تستخدم فيها الأسمدة بكثافة. لا توجد فحوص مخبرية، ولا إشراف صحي، ولا حتى التزام بنظافة الصهاريج أو



في مستشفى حمص الوطني، يوضح الدكتور

حمص/ بسام الحممد

في شوارع حمص القديمة، حيث تختلط الحياة اليومية بصوت سيارات الإسعاف وصرخات الأطفال، واللوجستي للتنظيم، بينما تعتمد مناطق الجنوب السوري، بما في ذلك السويداء ودرعا، على خلايا منتقلة تتخذ من التضاريس الجبلية والريفية ملاذاً آمناً.

في المجل، تشير هذه التطورات إلى أن داعش يملك القدرة على إعادة تنظيم صفوفه واستغلال الظروف الهشة، وأن التهديد الإرهابي في سوريا لا يزال حاضراً بشكل واضح، ويستدعي ذلك تنسيقاً استراتيجياً طويل الأمد بين القوات المحلية والدولية، مع التركيز على التنمية المجتمعية والأمن الوقائي، لضمان تفويض قدرة التنظيم على تنفيذ أي هجمات مستقبلية واستعادة سيطرته على أي مناطق.

في ضوء ما سبق، يتضح أن استمرار نشاط داعش يشكل تهديداً مباشراً للأمن الإقليمي والدولي، وأن الحل لا يقتصر على الجانب العسكري وحده، بل يشمل معالجة الجذور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تسمح للتنظيم بالتمدد واستغلال الثغرات.

في مدينة دمشق القديمة، يقف سليلج، صاحب ورشة صيانة سيارات تقليدية، أمام سيارة هجينة حديثة متوقفة أمام محله، وهو يتحدث عن الصعوبات التي تواجهه منذ ظهور هذا النوع من المركبات: «قبل سنتين ما كنا نفكر حتى بكيفية التعامل مع سيارات كهذه. كل اللي نعرفه كان عن محركات البنزين والديزل. هالسيارات الحديثة مختلفة، فيها بطاريات وأنظمة كهربائية معقدة، وبدنا نتعلمها من الصفر».

ويشير سليم إلى أن الورش التقليدية في دمشق غير مجهزة

الوصاية على الأطفال في سوريا.. تهमيش الأم بسبب القانون والممارسة الاجتماعية

صباح خليل

تشكل قضية حقوق المرأة في الوصاية على أبنائها في سوريا واحدة من أبرز مظاهر التمييز القانوني والاجتماعي، فبينما ينص قانون الأحوال الشخصية رقم ٥٩ لسنة ١٩٥٣ على حق الأم في حضانة الأطفال حتى سن معينة، فإن الوصاية القانونية الكاملة، بما فيها اتخاذ القرارات الأساسية في حياة الطفل، مُنَح لآب بشكل تقليدي.

وهذه القاعدة، التي تصدعها الاجتهادات القضائية وممارسات المحاكم، تجعل الأم غالباً مجرد “حاضنة” وليست الوصي القانوني، رغم أنها الأكثر قدرة على رعاية الطفل وحمايته.

الأمر لا يتوقف عند النصوص القانونية وحدها، بل يمتد ليُشكل التطبيقات الإجرائية والتعميمات الأخيرة الصادرة عن وزارة العدل في الحكومة السورية الانتقالية، والتي أعادت التأكيد على أن الأب أو الأقارب الذكور هم من يتحكمون في القرارات الأساسية المتعلقة بالطفل.

التعميم الأخير لعام ٢٠٢٥، على سبيل المثال، ألغى عملياً أي دور للأم في الوصاية القانونية فيما يتعلق بالإجراءات الإدارية والسفر، حتى في الحالات التي

تكون الأم فيها الحاضنة الوحيدة والمسؤولة عن تربية الطفل.

هذا الإجراء لا يعكس فقط انتهاكاً لمبدأ العدالة والمساواة، بل يتعارض أيضاً مع مصلحة الطفل الفضلي، وهو المعيار الذي تشدد عليه الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو).

الواقع الميداني يزيد الطين بلّة، فالنزاع في سوريا أدى إلى غياب الآباء عن حياة أبنائهم نتيجة القتل أو الاعتقال أو الهجرة، ما جعل الكثير من النساء يحملن مسؤولية تربية الأطفال دون أن يمتلكن الصلاحيات القانونية لاتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بحياتهم.

وفي هذه الحالات، يصبح القانون أداة تهميش بدل أن يكون وسيلة لحماية الأطفال، حيث يُجبر الطفل على التعامل مع قيود إدارية تعيق حريته وحماية الأم القانونية.

الأمر يزداد سوءاً عندما نأخذ بعين الاعتبار الاجتهاد القضائي والاجتماعات التقليدية التي غالباً ما تميل إلى تفسير القانون بما يخدم الأعراف الاجتماعية الذكورية، وليس بما يحقق العدالة أو مصلحة الطفل.

القضاة في هذه الحالات، يصبح موقع ضعيف، ويجعلها تعتمد على الاجتهادات الشخصية للقضاة أو على تدخلات المحاكم لتثبيت حقها في القرارات الأساسية

عبر منصات محلية، عن أفراد وجهات تقفتر إلى الضوابط الأخلاقية والمهنية.

ولا يقتصر هذا الخطاب على تبادل الشتائم أو الاتهامات، بل يتضمن في كثير من الحالات دعوات صريحة أو مبطنة إلى العنف وتصعيد الصراع بين مكونات المجتمع، بما يحوِّله من مجرد كلام إلى عنصر فاعل في إشعال النزاعات على الأرض.

وقد وثّقت جهات رصد محلية وأبحاث حقوقيّة ارتفاعاً ملحوظاً في هذا النوع من الخطاب خلال فترات تجرّج التوترات المحلية.

وعلى الصعيد القانوني، تبدو الصورة ضبابية. فرغم أن القوانين الجزائية السورية تتضمن مواد تجرم التحريض على الفتنة والأعمال التي تهدد الأمن أو تروّج للخطاب الطائفي، إلا أن تطبيق هذه النصوص يظل محدوداً وضيغفياً، خاصة عندما يكون الفاعلون أفراداً متعددين أو جهات إعلامية مختلفة، وليسوا تنظيّمات مسلحة أو كيانات معظورة.

ويبرز في هذا السياق فراغ فعلي في تعريف وتطبيق القوانين المتعلقة بتجريم الخطاب المحرّض على العنف أو التمييز أو الطائفية، في ظل غياب معايير واضحة وضمائمان حقوقية توازن بين مكافحة التحريض وحماية حرية التعبير بما يتوافق مع الالتزامات الدولية.

بالتوازي مع ذلك، برزت خلال الأخيرة الأخيرة موجة من الخطاب التحريضي، مدفوعة بانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعودة خطاب طائفي ومناطقى بعد سنوات من الحرب.

وصدرت منشورات ومقاطع ومواد إعلامية، بعضها

إسرائيل وعلاقته مع فرنسا، وفي المقابل يجبر الحكومة اللبنانية على نزاع سلاح حزب الله.

الحكومة اللبنانية تريد الحفاظ على سلامة لبنان وشعبها، فهي توجه رسائل للحزب بخطورة المرحلة القادمة، خصوصاً أن أميركا في ظل وجود ترامب داعمة بشكل مطلق لإسرائيل. غير أن هذه الأرضية التي تتحرك فيها الحكومة اللبنانية غير كافية لإقناع حزب الله بخطورة التهديدات الإسرائيلية، فزعيم الحزب ما زال يستمد قوته من طهران، المرجعية الروحية والسياسية والوجدسية للحزب.وما الحكومة اللبنانية إلا هامش في نظر قيادة حزب الله. الحل لا يكمن في إجبار الحزب على نزاع سلاحه بالاتفاق، ولكن هناك خلايا لا تعلمها الحكومة اللبنانية بين قيادة حزب الله وإيران، مما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر، لكنها ما زالت موجودة، ومن يعتقد أن البنية التحتية لإيران في سوريا وفلسطين وغيرهما قد انتهت فيو واهم. هذه الخلايا تتمتع بقوة أقل مما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر، لكنها موالية لإيران حتى اللحظة، وتعمل حسب ما تتلقى من تعليمات. فالمشروع الإيراني في المنطقة لم يتكتم بعد، ولم يتحقق حسب رؤية حكام إيران، أي تمدد شعبي في الجوار العربي، والسيطرة شبه الكاملة على العراق الذي بات خارج السيطرة المباشرة أن تكون المفاوضات مع ملائي إيران، إذ

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العدد ٢٩٩ - الأربعاء ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٥ م

أسعار الأعلاف المرتفعة تضغط على مربّي المواشي في ريف طرطوس

طرطوس/ دن

تواجه مهنة تربية الأبقار والمواشي عموماً في طرطوس وريفها صعوبات كبيرة خلال السنة الأخيرة، وسط ارتفاع غير مسبوق في أسعار الأعلاف وتراجع المراعي بفعل الجفاف، ما وضع المربين أمام أعباء مالية ومعيشية تفوق قدرتهم.

ومع غياب التوزيع المدعوم واحتكار التجار للمادة عبر مزارات محررة الأسعار، يعتمد المربون اليوم بشكل كامل على السوق الحر، بينما تتراجع قيمة بيع الأبقار والأغنام والماعز إلى حدود لا تغطي تكاليف تغذيتها.

وطالب المربون بأن تتدخل مؤسسات الدولة لتأمين الأعلاف بسعر مدعوم أو تقديم قروض عينية دون فوائد، والحد من تحكم التجار بالأسعار، وإعادة النظر في واقع قطاع الثروة الحيوانية الذي بات مهدداً. ويشكو مربو الأبقار والماعز والأغنام في طرطوس من غياب كامل للأعلاف المدعومة التي كانت تشكل سابقاً شريحة الأمان الأساسية لهم، إذ لم يحصلوا منذ أشهر على أي خصومات من المؤسسة العامة للأعلاف، في وقت تتجه فيه المؤسسات إلى تحرير الأسعار وطرح المواد في مزارات علنية يهيمن عليها التجار.

وقال نضال خضر، وهو أحد المربين في ريف طرطوس ويمتلك عدة رؤوس من الأغنام والأبقار والماعز، إن الأعلاف التي كانت توزع عبر الجمعيات الفلاحية السنة الأخيرة، وسط ارتفاع غير مسبوق في أسعار الأعلاف وتراجع المراعي بفعل الجفاف، ما جعل المربي خارج المنافسة.

وأكد أن المؤسسة العامة للأعلاف لم تعط سابقاً بالتوزيع قبل حلول الشتاء. وأضاف أن غياب التوزيع قيمة المدعومة للماعز إلى حدود لا تغطي تكاليف تغذيتها.

وتطالب المربون بأن تتدخل مؤسسات الدولة لتأمين الأعلاف بسعر مدعوم أو تقديم قروض عينية دون فوائد، والحد من تحكم التجار المتحكمين بالمواد العلفية، بينما يحجز المربي عن الشراء بالدولار أو الدخول في المزارات.

وأشار خضر إلى أن مؤسسات الحبوب والمطاحن تحول إنتاجها إلى التجار بدلاً من الجمعيات التي تضم مئات المربين، رغم أن الختالة ناتج ثانوي عن القمح ويقترض أن تتباع بأسعار مدعومة، موضحاً أن غياب التوزيع دفع بعض المربين لبيع جزء من قطعانهم لتأمين العلف لما تبقى منها.

ويخشى المربون أن يؤدي استمرار غياب الأعلاف المدعومة إلى خسارة واسعة في

أقتصاد وبيئة | ٧ | أسعار الأعلاف المرتفعة تضغط على مربّي المواشي في ريف طرطوس



مزروجة بالخثالة، أو شراء مادة «السلياح»

الأرخض سعراً، مؤكداً أن المربي يعاني من «الخسارة اليومية» مع ارتفاع الأسعار وتزامنها مع الجفاف، ما دفع الكثيرين لشراء الأعلاف بالدين أو عن طريق كفلاء، بينما يرفض التجار البيع دون ضمانات.

ومع اشتداد أزمة الأعلاف، تراجع التجار عن تزويد المربين بالمواد العلفية «على الحساب»، ما خلق فجوة ثقة بين الطرفين ودفع المربين إلى البحث عن كفلاء أو ضمانات للحصول على كميات محدودة. وقال أحد المربين إنه «لم يعد التجار يتقون

ارتفاع أجور صالات الأفراح في حماة... عبء مالي يثقل كاهل العائلات

بالإضافة إلى أجور العاملين من مسقي الحفلات، الطهارة، وعمال النظافة، الذين ارتفعت أجورهم نتيجة التضخم العام.

سارة الزين، مديرة إحدى الصالات في حي الزهراء، قالت: «نحن نحاول تقديم أفضل الخدمات للعرائس، لكن التكاليف التشغيلية

تتزايد باستمرار. الكهرياء والماء والطعام والزينة كلها أصبحت مكلفة جداً، لذلك لم نعد نستطيع المحافظة على الأسعار القديمة. للأسف، هذا يؤثر على بعض العائلات التي ترغب في إقامة حفل بسيط». وأضافت سارة أن بعض الصالات بدأت تقديم عروض خاصة لتخفيف العبء المالي، مثل تقديم تخفيضات للأيام العادية بدلاً من عطلة نهاية الأسبوع، أو تقليل رسوم الخدمات الإضافية مثل الإضاءة والموسيقى الحية.

ومع ارتفاع الأسعار، بدأ بعض الشباب والعائلات في البحث عن بدائل مبتكرة. ندى طه، عروس شابة، قالت: «فكرنا في تنظيم حفلا في أحد الفنادق الصغيرة بدل الصالات الكبيرة، أو حتى إقامة حفلة في الهواء الطلق المفتزاة. فالكهرياء والمياه باتت تشكل جزءاً كبيراً من نفقات الصالات، خصوصاً تلك الكبيرة التي تستضيف مئات الضيوف، الواقع المالي.»

مسبقة تصل إلى نصف المبلغ قبل أي حجز، وهذا يشكل عبئاً كبيراً على العائلة»، وأضاف أمين أن الارتفاع المستمر في الأسعار دفع بعض العائلات إلى التفكير في حلول بديلة مثل الحفلات المنزلية أو تأجيل المناسبة حتى تتحسن القدرة المالية.

ارتفاع أجور صالات الأفراح في حماة يعود في حي البياض، تحدث أيمن سعيد، والد عريس في الثلاثينات، عن تجربته: «كنا نحلم بإقامة حفل متوسط التكلفة، لكن عند زيارتنا لعدة صالات، اكتشفنا أن الأسعار تجاوزت ميزانيتنا بكثير. بعض الصالات تطلب دفعة الزفاف فقط، بل تشمل جميع المناسبات

اجتماعية مثل أعياد الميلاد، حفلات التخرج، والمناسبات الخطوبية، حيث تشير التقارير المحلية إلى أن أسعار الصالات قد تضاعفت خلال السنوات الثلاث الأخيرة نتيجة ارتفاع تكاليف الكهرياء، المياه، الخدمات، إضافة إلى المواد الغذائية المستخدمة في الولائم.

ارتفاع أجور صالات الأفراح في حماة يعود عريس في الثلاثينات، تحدث أيمن سعيد، والد عريس في الثلاثينات، عن تجربته: «كنا نحلم بإقامة حفل متوسط التكلفة، لكن عند زيارتنا لعدة صالات، اكتشفنا أن الأسعار تجاوزت ميزانيتنا بكثير. بعض الصالات تطلب دفعة الزفاف فقط، بل تشمل جميع المناسبات

اجتماعية مثل أعياد الميلاد، حفلات التخرج، والمناسبات الخطوبية، حيث تشير التقارير المحلية إلى أن أسعار الصالات قد تضاعفت خلال السنوات الثلاث الأخيرة نتيجة ارتفاع تكاليف الكهرياء، المياه، الخدمات، إضافة إلى المواد الغذائية المستخدمة في الولائم.

ارتفاع أجور صالات الأفراح في حماة يعود عريس في الثلاثينات، تحدث أيمن سعيد، والد عريس في الثلاثينات، عن تجربته: «كنا نحلم بإقامة حفل متوسط التكلفة، لكن عند زيارتنا لعدة صالات، اكتشفنا أن الأسعار تجاوزت ميزانيتنا بكثير. بعض الصالات تطلب دفعة الزفاف فقط، بل تشمل جميع المناسبات



المباشر على صحة الأطفال، الذين يُعدّون الفئة الأكثر تأثراً بالإنفلونزا الموسمية. فيض الأهالي، نتيجة ارتفاع الأسعار، يلجؤون إلى تقليل الجرعات أو تأجيل شراء الدواء، ما قد يؤدي إلى مضاعفات صحية غير محمودة، ويزيد من الضغط على المراكز الصحية والمشفّاهي.

ويرى مختصون في الشأن الصحي أن المشكلة لا تقتصر على الاستغلال المادي فحسب، بل

وتثير خطورة هذه الممارسات في تأثيرها

على الأطفال، الذين يُعدّون الفئة الأكثر تأثراً بالإنفلونزا الموسمية. فيض الأهالي، نتيجة ارتفاع الأسعار، يلجؤون إلى تقليل الجرعات أو تأجيل شراء الدواء، ما قد يؤدي إلى مضاعفات صحية غير محمودة، ويزيد من الضغط على المراكز الصحية والمشفّاهي.

ويرى مختصون في الشأن الصحي أن المشكلة لا تقتصر على الاستغلال المادي فحسب، بل

وتثير خطورة هذه الممارسات في تأثيرها

حماة/جمانة الخالد

شهدت مدينة حماة في الآونة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في أجور صالات الأفراح، ما أثقل كاهل العديد من العائلات وأثر قلقلًا اجتماعياً واسعاً، خصوصاً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة وارتفاع أسعار المواد الأساسية. فقد باتت تنظيم حفل زفاف أو مناسبة عائلية أمراً مكلفاً بشكل كبير، يجعل بعض الأسر مضطرة إلى إعادة التفكير في خططها أو تأجيل الاحتفالات.

في حي الشهباء، تحدثت رنا الخالد، شابة في منتصف العشرينات، عن تجربتها الأخيرة أثناء تحضيرها لحفل زفافها: «عندما بدأنا بالبحث عن صالة أفراح مناسبة، ضُمننا بالأسعار. كانت أقل الصالات تكلفاً تبدأ من ١,٥ مليون ليرة للحفل الواحد، أما الصالات الكبيرة والمجهزة تجهيزاً كاملاً فتصل إلى ٤ ملايين ليرة أو أكثر». وأضافت رنا أن هذا الارتفاع أجبرها على تقليص قائمة المدعوين واختيار صالة أقل تجهيزاً لتتناسب مع ميزانية العائلة، على الرغم من أن ذلك أثر على التجربة التي حلمت بها منذ الصغر.

لم تعد هذه الظاهرة تقتصر على حفلات الزفاف فقط، بل تشمل جميع المناسبات

استغلال صحي في زمن الشائعات: ارتفاع أسعار الأدوية يثقل كاهل الأهالي مع انتشار الإنفلونزا

الرفقة/ حسن الشيخ

في ظل استمرار شائعات انتشار فيروس الإنفلونزا الموسمية، تشهد الأسواق الدوائية حالة من الغرضى وارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية، الأمر الذي يؤثر مخاوف الأهالي، ولا سيما مع تزايد الإصابات بين الأطفال وكبار السن، في وقت تعاني فيه معظم الأسر من أوضاع معيشية واقتصادية صعبة.

ومع دخول فصل الشتاء وتكرار موجات البرد، ازدادت حالات الإصابة بالإنفلونزا الموسمية، وهو أمر طبيعي في مثل هذه الأوقات من كل عام. إلا أن القلق المجتمعي تضاعف نتيجة انتشار شائعات مبالغ فيها حول خطورة الفيروس، ما أدى إلى إقبال

أمطار الخير تُنعش الآمال... إقبال متزايد على زراعة البعل في أرياف الرقة

المزارعون يزرعون البعل في أرياف الرقة، في ظل الجلاء

أعدت موجة الأمطار الأخيرة التي شهدها منطقة الرقة وأريافها الحيوية إلى الأراضي الزراعية بعد سنوات من التندبب المناخي وارتفاع تكاليف الإنتاج، لتفتح الباب أمام عودة ملحوظة لزراعة البعل، التي يعتمد فيها المزارعون على الهطولات المطرية كمصدر أساسي للري. هذا التوجه لم يأت من فراغ.

بل فرصته الظروف الاقتصادية الصعبة، وشح المياه، وارتفاع كلفة الزراعة المروية، ما جعل زراعة البعل خياراً واقعياً لكثير من المزارعين هذا الموسم.

وشهدت قرى وارياف الرقة حركة نشطة لحرثة الأراضي وبنز المحاصيل البعلية، وعلى رأسها القمح والشعير، مستفيدين من تنبع التربة بالمياه بعد الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الفترة الماضية، والتي رفعت منسوب الرطوبة في التربة وأعطلت مؤشرات إيجابية لموسم زراعي مقبول في حال استمرت الهطولات ضمن معدلاتها الطبيعية.

نقص وسائل النقل الداخلي يرهق سكان ريف دمشق



ريف دمشق/مرجةإسماعيل يشهد ريف دمشق في الأونة الأخيرة أزمة متزايدة في وسائل النقل الداخلي، ما أثر بشكل مباشر على حياة السكان اليومية، ووضع الزراعة والأسواق والمراق التعليمي أمام تحديات كبيرة. الأهالي يضطرون لقضاء ساعات طويلة في انتظار الحافلات أو السيارات الصغيرة، أو دفع مبالغ إضافية لوسائل نقل خاصة، ما يزيد الأعباء المادية والنفسية عليهم.

في قرية صغيرة قرب المعضية، تصطف الحافلات على الطريق الرئيسي منذ ساعات الصباح الأولى، لكن غالباً لا تكفي لاستيعاب

عدد الركاب المتزايد. سامية، معلمة في مدرسة ابتدائية، تقول: «أحياناً اضطر أن أترك الحافلة القادمة وانتظر أخرى ساعة كاملة، وهذا يضع وقتي ويؤخر وصولي إلى المدرسة». بالنسبة لها، ليست مجرد

رحلة يومية، بل تحد يؤثر على عملها وعلى التزامها المهني.

التسوّل في حمص... ظاهرة

تتجذّر رغم محاولات المكافحة

حمص/ بسام الحمد

تنتشر ظاهرة التسول في مدينة حمص بشكل لافت، حتى باتت جزءاً يوميّاً من المشهد العام في الشوارع والساحات والأسواق. لم يعد المرور في مركز المدينة أو في الأحياء المزدحمة ممكناً دون مواجهة أفراد يمتدّون أيديهم طلباً للمساعدة، من أطفال ونساء ورجال، ولكل منهم قصة يروبوها أو يتكررها لإقناع المارّين بمنحهم بعض المال. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجهات المعنية للحد من الظاهرة، فإنها ما تزال في ازدياد، مدفوعة بطروف اقتصادية صعبة وأحياناً باستغلال منظم يستهدف الفئات الأكثر هشاشة.

في أحد تقاطعات الكورنيش الشرقي، يقف علاء، طفل في الثانية عشرة من عمره، يحمل علبة مناديل صغيرة ويركض بين السيارات فور توقف الإشارة. يبدو عليه التعب رغم صغر سنه، وعندما يُسأل عن وقت سيب وجوده في الشارع صباحاً بدلاً من



المطرية وانتظامها خلال الأشهر القادمة. فالتغيرات المناخية وعدم استقرار الطقس خلال السنوات الماضية جعلت المواسم الزراعية عرضة للفتاحات، الأمر الذي يدفع الفلاحين إلى الموازنة بين المخاطرة المحدودة في الزراعة البعلية والخسائر شبه المؤكدة في الزراعة المروية المكلفة. ويرى مختصون زراعيون أن الأمطار الأخيرة أسهمت في تحسين بنية التربة إذ تبقى مرهونة باستمرار الهطولات

الأمطار خياراً اضطرارياً وليس ترفاً، فشح مصادر المياه، وتراجع منسوب الأنهار، وارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج، كلها عوامل دفعت المزارعين إلى إعادة النظر في أنماطهم الزراعية التقليدية.

ويطالب المزارعون الجهات المعنية بتقديم دعم مباشر للزراعة البعلية، سواء عبر توفير البذار المحسنة بأسعار مدعومة، أو تقديم إرشادات زراعية تساعد على تحسين الإنتاجية وتقليل المخاطر، إضافة إلى وضع سياسات تشجيعية تحمي هذا النوع من الزراعة الذي يشكل ركيزة أساسية للأمن الغذائي في المنطقة.

تمثل الأمطار الأخيرة بارقة أمل لمزارعي أرياف الرقة، الذين وجدوا في زراعة البعل نجاح الموسم إذا ما تراكفت مع إدارة جيدة للأرض واختيار أصناف بذار ملائمة للزراعة البعلية. واقع زراعي يفرض نفسه

تتمس عودة زراعة البعل في أرياف الرقة واقعاً زراعياً جديداً تفرضه الظروف المائية والاقتصادية، حيث بات الاعتماد على

عالقين لساعات. نزار، شاب يعمل في شركة صغيرة، يقول: «أحياناً تضطر للانتظار ساعتين أو ثلاث ساعات لحافلة واحدة. بعض الركاب يستملسون ويسقطون سيارات خاصة بأسعار مرتفعة».

الأثر النفسي والاجتماعي للتقص في وسائل

النقل يظهر أيضاً على الطلاب، ليلي، طالبة جامعية، تحكي: «اضطر استيقظ قبل الفجر لألحق الحافلة، وإذا تأخرت تضيق المحاضرة. أحياناً اضطر أن أخذ سيارة أخرى غادرت قبل وهذا يضغط على مصاريفي». قلقها يعكس تجربة آلاف الطلاب الذين يعتمدون على النقل العام للوصول إلى جامعاتهم ومدارسهم. النساء بشكل خاص يتعرضن لصعوبة

مضاعفة، إذ يضطرنن للمشي لمسافات دمشق أو انتظار الحافلات في أماكن مزحمة وغير آمنة. سعاد، ربة منزل، تقول: «أحياناً اضطر أن انتظر الحافلة مع الأطفال تحت الشمس لساعات. الطريق أصبح صعباً والوقت يضيع». هذه التحديات تعكس فجوة كبيرة بين الاحتياجات اليومية للسكان والبنية التحتية المتأخرة. تحسين الوضع من خلال تنظيم مواعيد



أنها فقدت بيتها قبل أسابيع، رغم أن الناس شاهدوا وجودها في المكان نفسه منذ أشهر طويلة. هذا التغيير المستمر في قصتها يثير تساؤلات حول ما إذا كانت بحاجة حقيقية أم أنها تمارس أسلوباً ممتداً لجذب التعاطف. ويشير عدد من تجار السوق والمحال في المدينة والندبلان إلى أن بعض المسؤولين يظهرون بشكل منظم، يأتون ويغادرون في أوقات محددة، ويحتلون مواقع ثابتة يوميا، بل إن البعض يؤكد رؤيتهم يُنظنون بسيارات صغيرة مع الفجر ويُعاد جمعهم في المساء. هذه المشاهدات تعزز اعتقاداً واسعاً بوجود مجموعات تستغل الفقر لتشتيل النساء والأطفال في التسول، بحيث لا تكون

لكن جزءاً كبيراً من الظاهرة يرتبط قبل كل شيء بالآزمات الاقتصادية الممتدة التي أثرت على المدينة خلال السنوات الماضية. ارتفاع الأسعار، وفقدان كثير من الأسر لمصادر دخلها، وازدياد عدد الأرامل والأطفال الذين بلا ميعل، كلها عوامل ساهمت في دفع أفراد إلى الشوارع اضطراراً لا اختياراً. بعض هؤلاء، بحسب

الأطفال في مرمى الخطر الدائم... الألغام ومخلفات الحرب مأساة إنسانية مستمرة

تقرير/ غادة علي

على الرغم من توقف معظم المعارك العسكرية في سوريا وسقوط النظام في كانون الأول ٢٠٢٤، فإن نهاية الحرب لم تعن نهاية المخاطر، ولا سيما بالنسبة للأطفال، الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة عدو خفي لا يقل فتكاً عن القصف والاشتباكات، يتمثل في الألغام الأرضية ومخلفات الحرب غير المنفجرة المنتشرة على مساحات واسعة من البلاد.

وتحولت هذه المخاطر اليوم إلى أحد أبرز التحديات الإنسانية في مرحلة ما بعد الصراع، مع تسجيل أرقام قياسية لضحايا الأطفال خلال السنوات الأخيرة.

وأكد تقرير حديث أصدرته منظمة «أنقذوا الأطفال» أن عدد الأطفال الذين سقطوا ضحايا للمتفجرات ومخلفات الحرب في سوريا بلغ أعلى مستوى له خلال خمس سنوات، في ظل عودة واسعة للجائين والنازحين إلى مناطق غير آمنة، تنفّرت إلى عمليات مسح وإزالة فعالة للألغام.

ويحسب المنظمة، يشكل الأطفال ٤٣ في المئة من إجمالي ضحايا المتفجرات في البلاد، وهي نسبة تعكس حجم الخطر الذي يهدد جيلاً كاملاً.

عودة محفوفة بالموت

قصة ضحايا الألغام من الأطفال تمثل نموذجاً مأساوياً لما يواجه آلاف الأطفال السوريين، فبعد ١٤ عاماً لا تزال الألغام ومخلفات الحرب تحصد مزيداً من الأرواح لا سيما من العائدين حديثاً إلى مناطقهم

تشير بيانات مؤسسة «هالو ترست»، إلى أن العام الماضي وحده شهد مقتل ١٦٥ طفلاً وإصابة ٤٢٣ آخرين بسبب الذخائر غير المنفجرة، ليصل إجمالي عدد الضحايا إلى ١٥٩٢ شخصاً، أي ٥٨٥ قتيلاً، وهو أعلى رقم يتم تسجيله خلال خمس سنوات، وتؤكد أن غياب سجل مركزي للضحايا يعني أن الأرقام الحقيقية قد تكون أعلى بكثير.

المرصد السوري لحقوق الإنسان بدوره وثّق منذ سقوط النظام في ٨ كانون الأول ٢٠٢٤ وحتى اليوم إصابة ٧٩٢ شخصاً بجروح نتيجة انفجار مخلفات الحرب،

مجتمع



بينهم ٣٥٧ طفلاً و٢٣ امرأة.

وتوزعت الإصابات على مختلف مناطق السيطرة في البلاد، مع تسجيل النسبة الأكبر في مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية الانتقالية، ويُظهر التسلسل الشهري للإصابات خلال العام الجاري أن الأطفال ظلوا الفئة الأكثر تضرراً في كل الأشهر تقريباً، بما يعكس هشاشتهم أمام هذه المخاطر المستمرة.

وتزامن ارتفاع عدد الضحايا مع حركة عودة واسعة للسكان. فبحسب منظمة «أنقذوا الأطفال»،، عاد هذا العام نحو ١,٢ مليون لاجئ من خارج البلاد، إضافة إلى ١,٩ مليون نازح داخلي، إلى مناطقهم الأصلية، إلا أن كثيراً من هذه المناطق ما زال ملوثاً بالألغام والذخائر غير المنفجرة، سواء في الحقول الزراعية أو محيط المنازل أو حتّى داخل الأبنية المدمرة.

وتقدّر الأمم المتحدة أن نحو ١٤ مليون شخص في سوريا يعيشون في مناطق ملوثة بمخلفات الحرب، ما يجعل خطر الإصابة قائماً في الحياة اليومية، سواء أثناء اللعب أو الزراعة أو جمع الخردة أو محاولة إعادة الإعمار.

نقص الدم في درعا... أزمة

مستمرة ومعاناة الأهالي تتفاقم

الحوامل والمواليد الجدد الذين يحتاجون أحياناً لنقل دم سريع بعد الولادة. تقول مريم، أم لطفلين: «أثناء

درعا/ رجاء مختار

تعيش محافظة درعا الواقعة جنوبي سوريا أزمة صحية حادة تتمثل في نقص الدم ونقص المتبرعين ببنك الدم، ما يزيد من معاناة المرضى والمصابين على حد سواء. الأزمة ليست مجرد إحصائيات على ورق، بل هي واقع يومي يعيشه آلاف السكان، حيث يقف الأهالي عاجزين أمام الحاجة الماسّة للدم في المستشفيات والمراكز الصحية، ويجد الكثيرون أنفسهم مجبرين على البحث في كل مكان لتأمين وحدات دم لإقناذ حياة أحيانهم.

في مستشفى درعا الوطني، تحولت غرف الطوارئ إلى مشاهد مأساوية، مع مرضى يحتاجون لنقل دم عاجل. يقول الدكتور سامر، طبيب في قسم الطوارئ: «لدينا نقص حاد في جميع فصائل الدم، وأحياناً تضطر فرق التبريض لتأجيل العمليات الجراحية الطارئة لحين توفير الدم. الوضع خطير جداً، خصوصاً مع تصاعد حوادث السير والأمراض المزمنة التي تحتاج نقل دم دوري». ويضيف: «نحن بحاجة ماسة لمتبرعين يومياً، لكن الإقبال ضعيف جداً. أغلب الناس يخشون التبرع أو يعتقدون أنه خطر على صحتهم».

حالة هدى، سيدة خمسينية من الريف الشرقي، نموذج حي لمعاناة الأهالي. أصيبت هدى بنزيف حاد بعد عملية جراحية بسيطة واضطرت أسرته للبحث عن وحدات دم في كل المستشفيات. تقول ابنتها: «توجهنا إلى ثلاثة مستشفيات، ولم نجد إلا كيسين من الدم، بينما كانت والدي بحاجة لأربعة. اضطررنا للاتصال بالأصدقاء والجيران لإحضار متبرعين. كل دقيقة كانت حرجة، وشعرنا بالمعجز التام».

الوضع لا يقتصر على المرضى فقط، بل يشمل النساء

الأطفال في مرمى الخطر الدائم... الألغام ومخلفات الحرب مأساة إنسانية مستمرة

كما تتحمل الأسر أعباء اقتصادية مضاعفة، إذ يفقد المصابون قدرتهم المستقبلية على العمل، بينما تعاني العائلات من صدمات نفسية مستمرة، ما يزيد من معدلات الفقر والضغط الاجتماعي في المجتمعات المنضرة.

تراجع التمويل يفاقم الأزمة

حذرت منظمة «أنقذوا الأطفال» من أن تراجع التمويل الدولي خلال العام الجاري أثر بشكل مباشر على استمرار المدارس في المخيمات، وبرامج التوعية بمخاطر الألغام، ودعم ضحايا المتفجرات، بما في ذلك توفير الأطراف الصناعية والعلاج الفيزيائي.

كما لم يُموّل نداء إزالة الألغام لعام ٢٠٢٤ سوى بنسبة ١٣ في المئة من أصل ٥١ مليون دولار مطلوبة، وهو ما يحد من قدرة المنظمات المحلية والدولية على مواجهة حجم التلوث الهائل.

مديرة منظمة «أنقذوا الأطفال» في سوريا، رشا محرز، أكدت أن توقف الحرب لا يعني نهاية الخطر، مشيرة إلى أن الأطفال الذين نجوا من القتال ما زالوا يواجهون الموت أو الإعاقة في أي لحظة، ودعت إلى توسيع برامج إزالة الألغام، وزيادة التمويل الدولي، وضمان عودة أمنة للعائلات إلى مناطقها.

كما طالبت منظمات إنسانية الحكومة السورية الانتقالية بتسريع جهود تحديد المناطق الملوثة وتنظيفها، وتوفير المعدات اللازمة للخبراء، إضافة إلى إنشاء مركز وطني لتنسيق أعمال مكافحة الألغام، بما يضمن عدم تشتت الجهود وهدر الموارد.

في سوريا ما بعد النزاع، تبدو الألغام ومخلفات الحرب بمثابة حرب موحّلة ضد المدنيين، ولا سيما الأطفال، ومع استمرار عودة السكان وغياب الإمكانات الكافية، تستقبل البلاد.

وبينما يحلم السوريون بإعادة الإعمار والاستقرار، تبقى حماية الأطفال من هذا الخطر أولوية إنسانية ملحة، لا تقل أهمية عن أي مسار سياسي أو أممي، لأن جيلاً كاملاً مهدد بأن يقع ثمن حرب لم يخترها.

إحباطات

الاحتياجات اليومية، خاصة مع ازدياد عدد السكان العائدين من مخيمات اللجوء، الذين يحتاجون إلى خدمات طبية مستمرة.

في محاولة للتغلب على الأزمة، بدأت بعض الجمعيات المحلية حملات لجمع الدم وتنظيم حملات توعية. تقول ليلي، ناشطة صحية في إحدى الجمعيات: «نقوم بتنظيم حملات أسبوعية للتبرع بالدم، ونحاول الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتطوعين. لكن المشكلة الأكبر هي استمرار نقص الوعي والثقة بين الناس. كثيرون يعتقدون أن التبرع يضعف الجسم أو قد يؤدي لأضرار صحية».

في المقابل، هناك قصص نجاح تشجع على المشاركة، مثل قصة فهد، شاب عشريني تمكن من إقناذ حياة صديقه بعد حادث سير خطير. يقول فهد: «لم أفكر كثيراً، تبرعت بالدم دون تردد، وسعيد لأن حياتي ساعدت شخصاً أحبته. يجب أن يعرف الناس أن التبرع آمن وينقذ الأرواح».

ومع اقتراب فصل الشتاء، تتوقع المستشفيات ازدياد الطلب على الدم بسبب ارتفاع عدد الإصابات الناتجة عن الحوادث المنزلية والمرورية، وكذلك الأمراض المزمنة التي تزداد مع انخفاض درجات الحرارة. ويؤكد الأطباء أن الاستعداد لموسم الشتاء يتطلب توفير مخزون كافٍ من الدم في جميع الفصائل، وضمان وجود متبرعين داتمين على مدار العام.

الأهالي يطالبون بدور أكبر من الجهات الصحية والمجتمع المدني لتعزيز حملات التبرع وتسهيل الوصول إلى مراكز الدم. الحاجة اليوم لا تقتصر على توفير وحدات دم فقط، بل على بناء ثقافة مجتمعية تشجع على التبرع المنتظم، وتوفير الدم اللوجستي للنقل، وضمان تمييز بنوك الدم بالكوادر والمعدات الكافية للتعامل مع الحالات الطارئة.

والأزمة التي في درعا ليست مجرد مشكلة طبية، بل انعكاس لواقع اجتماعي وإنساني يحتاج إلى تكاتف الجميع الأطباء، المنظمات المحلية والدولية، والمجتمع بأكمله. قصص هدى ومريم وأحمد وفهد تعكس حجم المعاناة اليومية، لكنها في الوقت نفسه تؤكد أن الحل ممكن إذا توفرت الإرادة المجتمعية والدعم الكافي لضمان أن لا تضاعف حياة واحدة بسبب نقص الدم أو قلة المتبرعين.

«في بعض الأيام نضطر لتأجيل العمليات الجراحية الطارئة لأنها تعتمد على وجود دم كافٍ، وهذا يعرض حياة المرضى للخطر. بعض الأسر تضطر للذهاب إلى محافظات أخرى، لكن ليس كل الناس لديهم القدرة على السفر».

أزمة نقص الدم ليست جديدة، لكنها تتفاقم خلال السنوات الأخيرة بسبب النزوح، الحروب، وقلة التوعية المجتمعية. بنوك الدم في درعا لم تعد قادرة على تلبية